بَيْنِي ... و... بَيْنَهَا

سعيد أبو العزائم

الكتاب : بيني... و... بينها (شعر)
المؤلف : سعيد أبو العزائم
الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٤
رقم الإيداع : ٢٠١٤/١٧٣٢١
الترقيم الدولي : I.S.B.N: 978 - 977 - 493 - 202 - 1

الناشر
شمس للنشر والإعلام
٨٠٥٣ ش ٤٤ الهضبة الوسطى- المقطم- القاهرة
ت/فاكس: ٠٠٢٠٢٢٧٢٧٠٠٠٤(+٢) / ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥(+٢)
www.shams-group.net

تصميم الغلاف : ياسمين عكاشة

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل
أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت
إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر

بَيْني ... و... بَيْنَها

شعر

سعيد أبو العزائم

رحلةُ الإنسانِ في الكون؛ من أين؟ وإلى أين؟
فهو دائمًا ما يصدحُ: يا ليلُ يا عين...
بين الليل؛ وهو رمزٌ للجسد... وبين العين؛ وهي رمزٌ للروح
بين الحقيقة والوهم... بين الميلاد والموت
بين الفرح والحزن... بين الأمل واليأس
بين النجاح والفشل... بين الحُبِّ والكراهية
ولأنيَّ عشتُ حيأتي بَيْنِي وَبَيْنَهَا حُبًّا وعشقًا وانتماءً...
فالأولى هي المرأة في حيأتي بكل ما تحويه المرأة من معانٍ جميلةٍ وساحِرة
المرأة أُمًّا وأُختًا وابنةً وحبيبةً وصديقةً ورفيقةَ دَرْب...
وقد كانت حياتي كلها انتماءً للمرأة، وانتسابًا للمرأة، وتقديسًا للمرأة، ودفاعًا عن المرأة...
وأَمَّا الثانية فهي لمحبوبةِ القلبِ: مصر...
التي عشتُ عُمري أنتمي لها، وأتشرَّف بِنَسبها وأعتزُّ بأنني من أبنائها، فلمصر عندي مكانة كبيرة وعشقٌ قديمٌ وحياة ممتدة؛ رغم غُربة الزمان والمكان...
فلهما مِني كل الحُبِّ وكل التقدير...
هذا الديوان هو رحلة في اللا مكان واللا زمان
رحلة بَيْنِي ... و... بَيْنَهَا.

سعيد أبو العزائم

هـــاتِ مِـــن الأَحـــدَاثِ يـــا دُنيـــا الكثيـــرا
إنِّـــي وصـــلتُ إلـــى الســـتين مســـرورا
مـــا عـــاد يُـــؤلمُني الفِـــراقُ بلوعـــةٍ
أو بَـــاتَ يُســـعِدُني اللقـــاءُ حُبـــورا
كُـــلُّ الليـــالي صِـــرنَّ عِنـــدي ليلـــةً
تمضـــي لأبقـــى بيـــنهُنَّ أَســـيرا
أســـترجِعُ الأحـــداثَ فيمـــا قـــد مضـــى
برتابـــــةٍ وملالـــــةٍ وثبـــــورا
كـــم كُنـــتُ فـــي طـــيِّ الشـــبابِ منعمًـــا
ألقـــى الحِســـانَ غضاضـــةً وحريـــرا
واليـــومَ ألقـــاهُنَّ حـــالَ مشـــيبتي
طـــيَّ التمنـــعِ كُلُهُـــنَّ نفـــورا

بـــــين الغضاضـــــةِ والتمنـــــعِ حـــــالتي

فـــي البَـــيْنِ بَـــيْن أرانـــي صِـــرتُ قريـــرا

لا تـــــأمنَّ الـــــدهرَ أبـــــدًا لحظـــــةً

يـــا ويـــلَ مَـــنْ عـــاش الحيـــاةَ غُـــرورا

أمَّـــا الـــذي عـــاش الحيـــاةَ بحِكمـــةٍ

لا ســـــــرفَ يأتيـــــــهِ ولا تقتيـــــــرا

ســـيكون فـــي حـــالِ الرضـــا متيقنًـــا

ولـــدى الإيـــابِ يكـــونُ بـــدرًا منيـــرا

الرحيل !!

اِرحلـــــــــــي دون وَدَاع وامضـــــي لا تترفقـــــي
دونَ عَيْنيـــــكِ ضَـــــياع وأنـــا عبـــدٌ شَـــقِّي

• • • •

اِرحلـــي فالحُـــبُّ دومًـــا فيـــهِ بعـــضُ الكبريـــاء
لـــم يكُـــن أبـــدًا وَهْمًـــا كـــــانَ وِدًّا وصـــــفاء

• • • •

اِرحلـــي كـــي أســـتطيع أن أُقـــــاوِمَ حُبَّنـــــا
أشـــــتريهِ لا أبيـــــع وأصـــــونَ وِدَادَنـــــا

• • • •

اِرحلـــي قبـــلَ الخريـــف فالليـــالي جاريـــات
واذكُـــري حُبًّـــا عفيـــف والأمـــاني البائســـات

• • • •

ارحلـــي قبـــلَ الشُـــروق حيـــثُ يســـتُرُنا الظـــلام
واحرِصـــــي ألاَّ نُفيـــــق حيـــث يُســـكِرُنا الغـــرام

• • • •

واعلمـــي أنـــي وأنـــتِ آيـــةٌ بـــين البَشَـــرْ
مهمـا شِـئتُ مهمـا شِـئتِ لـــن يُفَرِّقَنـــا القَـــدَرْ

ترانيم راهبٍ
في محراب الرومانسية

رُدْي العبـــاءةَ غـــادتي واســـتُري المرمـــرْ
أنـــا لســـتُ شـــيطانًا ولا مِـــن البربـــرْ

قـــد كـــان حُبِّـــي لـــكِ بَحْـــرًا بـــه أَســـكْرْ
بـــل كـــان مِحرابًـــا ذنبـــي بـــهِ يُغفَـــرْ

عينـــاكِ جوهرتـــانِ سُـــبحان مـــن صَـــوَّرْ
والشَـــعرُ مُنْسَـــابٌ فـــي ليلِـــهِ أَســـهَرْ

والنهـــدُ مضـــطرِبٌ للشـــوقِ قـــد أضـــمرْ
جَســـــدٌ تَمَلَكَـــــه شـــــيطانُهُ الأكبـــــرْ

وأنـــــا بصـــــحْرائِي وجِـــــلٌ ولا أقـــــدَرْ

يـــــا نجمـــــةً كانـــــت بســـــمائنا تُبهِـــــر
الـــروحُ قـــد صَـــدِئَتْ والجِســـمُ قـــد زمهـــر

كيـــف الســـماءُ التـــي بعلوهـــا تظهـــرْ
تبقـــى علـــى الأرضِ والنـــورُ قـــد بُعثِـــر

كيـــفَ الجمـــالُ الـــذي ببهائِـــه نُســـحَرْ
يبقـــى لنـــا مَســـخًا وبشـــهوةٍ يُتَـــرْ

كيـفَ الجـلالُ الـذي فـي قُدْسِـهِ نُبحِـر
تجتاحُـــــهُ ظُلَـــــلٌ وضـــــياؤهُ يُســـــتَر

مـــا هـــذا مِحرابـــي وأنـــا بـــهِ أكفُـــر

آهٍ يا امـرأةٍ

آهٍ يا امرأةٍ ...
تسكنُ في أوردتي ...
تتسللُ في شراييني
وأراها شمسًا ...
تسطعُ فوق جبيني
وأنا منها أفرُّ...
أهربُ من قدري
أرفعُ راياتِ العصيان
لكنكِ دومًا تأتين..
وبقلبِ قلبي تسكنين ...
لم أحسَبُ أني أسكُن في عينيكِ
وأن الحبَّ فيضانٌ يغزو شاطئيكِ
وأني قد امتلكتُ وَجنَتيكِ...

أرقُبُ – من بعيدِ – في دهشةٍ

ربوتينِ ترتعشانِ في يديكِ

حيثُ كُنَّا أنا وأنتِ...

في زمانِ الخلودِ حيث كنتِ

أُنثى تتمنعُ حتى يأتي زمنُ الفيضان قويًا فتذوب حريرا

ورجلٌ يتصارعُ في ساحتها كي يأتي الفيضانُ فينام قريرا

آهٍ من سُخريةِ الأقدارِ في البداية ...

حيثُ جدلية النقيضين في النهاية...

رجلٌ وامرأةٌ وشيطان...

ولهيبٌ ونيران...

ونعيمٌ وجِنان...

والخالقُ البارئُ الديَّان...

والمقصودُ هو الإنسان...

آهٍ أيها الإنسان ...

فى خُسْرٍ كان الإنسان...

فى خُسْرٍ كان الإنسان.

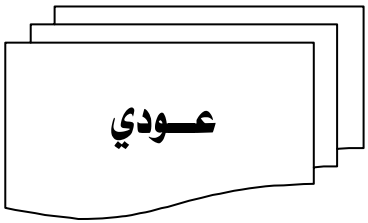

عفوًا يا سيدتي..عودي...
من حيثُ أتيتِ فعودي...
عودي
فما عادَ ينفعُ وهمُ الوعودِ
وما باتتْ تُقيّدُني عهودي
أو ما مللنا من الصدودِ

عودي
فما بعدَ الغَدرِ غير الجُحودِ
ولقد تحرَّرتُ من قُيودي

عودي
فقد جفَّتْ ينابيعي وتهاوتْ سدودي
فعلى أرضي ماتت ورودي
وفي سمائي تُجلجلُ رعودي

عودي

فقد تبدَّل لَهَفي بشرودي

وتحوَّل شوقي إلى صدودي

عودي... عودي...

لن أتلو بساحتها صلواتي

حسناءُ حالمةٌ تُشرِقُ في مرآتي
تُلاعِبُ قلبي وهو غِرٌّ لا يعي
بأنِّي إذا أحببتُها فقدتُ معنى حياتي
فأقسمتُ أن أقتُلَ الحُبَّ
وأن أكتم أنتى وكلَّ آهاتي
ولن أُشيدَ المعبدَ لها
ولن أتلو بساحتها صلواتى
ولن أهيمَ بسحر عينيها
وأتجرعَ الوهمَ ومعسولَ الكلماتِ
فما عادت هي رَبَّةُ السحرِ والجمالِ
وما عُدتُ الر اهبَ في محرابِ الذاتِ
فكلانا والشيطانُ ثالوثُ الغوايةِ

كهلٌ وحسناءُ ومكبوتُ الرغباتِ

فدعيني في صحراءِ شهواتي

ودعيني في غيمةِ غيماتى

لا تُضيء الشمس فقد أدمنتُ الظُلمةَ

واقترفتُ في حُبِّكِ كلَّ الحُرُماتِ

لا تستفزيني

لا تستفزيني
لا تُشعلي النارَ في شراييني
لا تلعبي لُعبة الهجرِ والحنينِ
لا تتوهمي أني سأبقى أسيرَك في كلِ حينِ

لا تستفزيني
فلقد أفقتُ من الخِداعْ
وأبيتُ أن أحيا الضياعْ
وعصيتُ قلبًا كنتِ فيهِ أميرةً دومًا تُطاعْ

لا تستفزيني
فالحُبُّ يُعمي العينَ لا يُعمي القلوب
والغدرُ أسوأُ ما يكونُ من الذنوب
ولقد جعلتُكِ في سمائي بيد أنكِ في الدروب

لا تستفزيني
كُنتُ في حُبِّكِ أهيمُ أرسمُ ألوانَ الشفق
أكتبُ الأشعارَ ترقُصُ في فؤادي وعلى الورق
أكلِّمُ البدرَ أبُثه الشوقَ في الليلِ وعند الغسق

لا تستفزيني
بأوهامٍ وأعذارٍ تُقال
فالطُهرُ لا يحيا مع الضلال
والحُبُّ مع الخيانةِ يكونُ من المُحال

لا تستفزيني
فقد كُنتِ في عيني كعذراء بتول
رغمَ ضجيجَ الأكُفِ والطبول
وكُنتِ في عيني عصيةً على النوال
رغم مئاتِ الصِحاب من الرجال
لكنني كنتُ كمن يسيرُ على الماء
ويستندُ في طريقه على الهواء
والحقيقةُ أن الحُبَّ محضُ غباء
وأن المغفلين لا يستحقون الرثاء
لا تستفزيني فقد حلَّ المساء.

أرجوكِ لا تفطُميني...
فأنا كالطفلِ في حُبِّي..
فلا تحرِميني...
أرضعيني من بريقِ عينيكِ
ومن حليبِ الأشواقِ ولا تتركيني
وإلى صدرِكِ في منظومة الحنانِ فضُميني...
حتى يسكُن بين حناياكِ حنيني
وينامُ بين ضفتَيكِ جبيني...
وإلى أن ينتصِبَ في حديقة الأشواقِ عودي
وتُزهِرُ في جناتِ المُحبين وُرودي
فحينئذٍ نلتقي أنا وأنتِ في أبدية الخلودِ
وحينئذٍ يغمرُك حُبًّا فيضاني ...
وتنامُ عيونُكِ في أحضاني

تتشابك أيدينا من عنف الأشجانِ

تتهامس من نغمات العشقِ الشفتانِ

ونغيب بعيدًا عن دنيا الأحزانِ

فلا تتركيني...

لا تفطميني...

لا تفطميني...

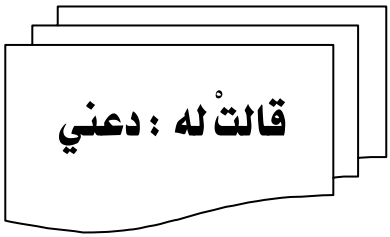

قالتْ له : دعني

قالـــت لـــه دعنـــي فقـــد آن الرحيـــل
أدميتنـــي بحـــديثكَ العـــذبِ الطويـــل

وســـجنتني بـــين الجفـــونِ كـــأنني
أيقونـــةٌ براقـــةٌ ليســـت مثيـــل

وجعلـــتَ مِنـــي فـــي ســـمائكَ ربـــةً
للحُســـنِ تعبُـــدُها بصـــدقٍ لا تميـــل

وكتبـــتَ فـــي حُبِّـــي قصـــائدك التـــي
ســـطَّرتَها حـــالَ الفـــراقِ دمًـــا يســـيل

فامضـــي ودعنـــي فـــي طريقـــي وحيـــدةً
فالحـــبُّ فيمـــا بيننـــا أمـــلٌ ضـــئيل

القيم العُليا

يـدومُ الحُـبُّ مـا تبقـى الحيـاةُ ... ويغفُـلُ عـن معانيـهِ الجُفـاةُ
ويبقـى الـودُّ فينـا نرتويـهِ ... ويُحـرَمُ منـهُ فـي الـدنيا الطُغـاةُ
يُظلِلُنـا التسـامحُ مهمـا جئنـا ... ذنوبًـا لـيس يُحصـيها الجُبـاةُ
ويجمعُنـا التـراحمُ حيـثُ كُنَّـا ... فرحمـةُ ربِنـا فيهـا النجـاةُ
يُقربُنـا التواصُـلُ مـا حيينـا ... فنتلاقـى وتجمعُنـا الصِـلاتُ
يسـودُ كبيرُنـا بـالاحترامِ ... بطاعتِنـا لـهُ يـأتي الثبَـاتُ
ويـنعَمُ مِنَّـا بـالعطفِ الصـغيرُ ... ولـولا العطـفُ مـا كانـت حيـاةُ
يعُـمُ قُلوبَنـا نـورُ الإيمـانِ ... ونـؤمِنُ حتـى يأتينـا الممـاتُ
وتَحفَظُنـا القَناعـةُ مِـن هِـلاكٍ ... وذا طَمـعُ النُفـوسِ هـو الرفـاتُ
وفـي الإيثـارِ تلقانـا رجـالٌ ... ويجمعُنـا التوحـدُ لا شـتاتُ
يُنيـرُ طريقنـا العـدلُ ضـياءً ... ويحمينـا بسـاحتِنا القُضـاةُ

آنَ الأوانُ أيـــــا نفســـــي لترتـــــاح
مـــن الهمـــومِ ومـــن حُـــزنٍ وأفـــراح

مـــا هـــذه الـــدنيا ســـوى وهـــمٌّ نُعايشُـــه
والعمـرُ يجـري ومـا فـي الـدربِ مـن صـاح

أســـتغفرُ اللهَ مـــن ذنـــبٍ جَنتـــهُ يـــدي
واللهُ يغفـــرُ ذَنبًـــا بعـــدَ إفصـــاحِ

لا تشربي الأرجيلة

شاهد الشاعر فتاته وهي تشرب الأرجيلة فأنشد قائلاً :

لا تشـــربي الأرجيلـــة فلـيس فـي الأمـرِ حيلـة
لا تنفُثيـــــهِ دُخانًـــا ضـــلَّ الـــدُخانُ ســـبيلَه
دَنســتِ تلــك البــراءة باتـــت لـــديكِ قتيلـــة
ومحــوتِ تــاجَ الأنوثــة أضـــعتِ فيـــهِ دليلَـــه
كزهـــرةٍ فـــي القمامـــة يـــأتي المثيـــلُ مثيلَـــه
بُنيَتـــي مـــا تريـــدي ؟ بفعالـــكِ المُســـتَحيلَة
عـــودي لرُشـــدِكِ هيَّـــا وقـــاطعي الأرجيلـــة

عندما كان الشاعر وفتاته يتحادثان، فإذ بها تخبره أنها ستذهب إلى شاطئ البحر للرياضة وسترتدي ثوب السباحة، فما كان من الشاعر إلا أن قال لفتاته: وهل ستراكِ العيون بثوب السباحة؟ فتبسمت وقالت: أجل... فأنشد الشاعر يقول:

يا ملاكي الصغير

لا ترتدي ثوبَ السباحةِ...

فأنا أغارُ عليكِ حتى من عيوني

لا تمرحي كالآخرياتِ...

فالآخرون عيونهم زادت جنوني

أنتِ ملاكي في الحياةِ...

أراكِ في حال الطهارةِ والشجونِ

أنتِ كعذراءٍ بتولٍ ...

وأنا المتيمُّ في الحياةِ وفى المنونِ

أنتِ لي أنا جسدًا وروح...

وغير ما تراهُ عينايَّ فلن تكوني

أنتِ في الأصلِ أنا...

ويا أنا أرجوكِ لا ترحلي عن عيوني

عفـوًا سيدتـي

عفوًا سيدتي ...
فأنا أُعفيكِ من عناءِ لقائي...
لن أُطلُبَ بعدَ الآن ...
ولن أُجرِحَ كبريائي...
وسأحمِلُ حُبِّي معي إلى صحراءِ إبائي
فالحُبُّ لا يكون إلا نبضةً بين قلبين
وإشارةً بين عينين
ولكن قلبي ضلَّتْ طريقهُ نبضاتيِ...
وعينيَّ تاهت بين إشاراتي...
وأنتِ كما أنتِ ...
تكاثرتْ حولكِ غُيومُ الشكِ
وضاع يقينُ الحبِّ من يديكِ

وإلى أن يتلقى قلبك نبضة قلبي

وتدرك عينكِ إشارة عيني

فسأرحلُ بعيدًا بعيدا

كي أُوقِفَ نزيفَ الأشواق...

وأتلقى طعنات الفراق...

شهيدًا في ساحةِ العُشَّاق.

جاءت تُسائلُني والوجهُ بات شَحوبا
أتُراني ما زلتُ محبوبة ...
ما زلتُ في عيونِ الرجال مطلوبة
ما زالَ سِحري يأسِرُ القلوبَ
البسمة منى تجعلُ العاشقَ يذوب

• • • •

قُلتُ لها: سيدتي
الجمالُ ليسَ دائمًا في الصورة
وليس هو سلعة نحتاجَها عند الضرورة...
الجمالُ جمالُ الروح ...
مسحةٌ عُلوية من الإلهِ ..
جوهرةٌ وصفاءٌ وبُللورة...

• • • •

فتبسمتْ وامتلأت عينيها ببريقٍ وحنين

قالت: يا صديقي ...

أنت تراني بعيون العاشقين

الهائمين المُحبين...

فأجبتُها في لهفةٍ:

اللهُمَّ آمين.. آمين...

• • • •

وجرى بيننا الحديثُ بلا وجوم

يستُرُنا الليلُ وتؤنسنُا النجوم ...

فقالت: أراكَ اليوم كتوم

أين كلماتُ الحُبِّ ...

وآهاتُ العاشقِ المكلوم ...

• • • •

قلتُ لها:

إن كان الجمالُ هو جمالُ الروحِ

فالحبُّ هو سِرُّ الروح المكنون

لُغُةُ السماءِ ومِسحَةٌ من الجنون..

الحبُّ هو أول ما خلق اللهُ ..

وآخر ما يبقى حتى المنون...

• • • •

فاقترَبتْ مني واقترَبت ..

واخترَقتنى بعينيها واختَرَقت

وتلاشت المسافات وتحكمت الرغبةُ

فاستسلَمَتْ.. واستسلمت...

وأفقنا فما همستْ ولا نبست

غريبين فلا أنا هناك ولا أنت...

• • • •

آهٍ من سطوة الجسد وصدأِ الروح

جدلية الوجودِ بأسرارها تبوح...

آدمُ وحواءُ والشيطانُ لحوح..

لماذا خلق الله الشيطانَ ؟...

أو ما كفانا دماءٌ وجروح؟...

• • • •

يا سيدتي: حُبًّا، انفضي غبار الحسرة

واستُري الروح فقد أصابها الفتور

واتركيني أُلملم أشلاء نفسي...

فأنا مهزومٌ ومكسور...

أحاول أن لا تخدعني الكلمات...

وأن أقرأُ ما بين السطور.

الحُبُّ أهواءٌ

تُسائلُني عند الغروبِ وقد حانَ المساءُ
والليلُ يُسدِلُ ظلمَتهُ والبدرُ ضياء ...
أين أنتَ ؟...
هل ضاقت عليك الأرضُ
أم غامتِ السماءُ ؟
ولمَ الغيابُ وقد كنا أحِبّاءُ؟؟

فقلتُ لها: عفوًا سيدتي
إنَّ الحُبَّ كُلُهُ أهواءُ ...
والمحبون همُ الأغبياءُ ...

فتبسمتْ – في خُبثٍ – كعادتها
وتمايلتْ طربًا بنشوتها
واقتربتْ – في دلالٍ – بخُطوتِها..
حتى اختفى بيننا الفضاءُ
ولم يبقَ إلا آدمٌ وحواء

وكان الإغواء...

وانفجر الكونُ صياحًا ونداء

أن اهبطا من هذه العلياء

إلى أرض الابتلاء

حيثُ الشقاءُ والعناء

وافترقنا... وضاع يبننا الزمانُ والمكان

وقد طوانا النسيان...

ولكنَّك دائمًا ما تظهرين ؟

وفى سمائى تُشرقين...

وبأرضى تُقيمين...

أما كفانا لقاءً وأشواقًا وأنين؟؟؟

أفلا ترحلين ؟

وإلى عالمِكِ تعودين ؟

فلستُ درويشًا أضاعَ العقلَ من شدةِ الوجدِ

ولستُ قديسًا هام في الصحراءِ بلا ردِّ

ولستُ بحيوانٍ حكمتُه الشهوةُ بلا صدِ

فأنا الإنسانُ...

لستُ ملاكًا ...

ولستُ أنا الشيطان...

الانتحار

سيدتي ...

قد لا نلتقى مجددا

وقد تجمعنا الأقدار

وكما تعلمين...

ففى الحبِّ لا اختيار

فالحبُّ هو القدر

بل هو قدرُ الأقدار

ولأنى أعشقُكِ – كما تعلمين – بإصرار

ولأنى أطلب منكِ دومًا لقاءً وحوار

أبُثكِ فيه شوقي كي أُطفئَ لهيبَ النار

فأنا أُعفيكِ من حُبِّي ومن مشقةِ الأعذار

أُعلِنُ أنى قد عزمتُ على الفرار...

الفِرارُ من كل هذا الحبِ الجبار

ولأني أعلمُ أن فِراري هو الانتحار

فهذه آخر قصائد الشوق وآخر الأشعار

فلا أنتِ ليلى ولا أنا شمشون الجبار.

ألا تعلمين بأني أغارُ
إذا ما رأيتُكِ والآخرين
فإني أحارُ
ويملأُ قلبي لهيبٌ ونارُ
ففى بحر حُبِّكِ ليس اختيار

ألا تعلمين ؟
ألا تعلمين بأنَّكِ كنتِ
عروسًا هناك
بثوبِكِ الأبيضَ تختالين
كأنَّكِ ملاك
وكان الجميعُ يطوفون حولكَ
فى سكونٍ وحراك

ألا تعلمين ؟

ألا تعلمين بأنَّا دخلنا إلى الحفل

جنبًا بجنب

حبيبين جمع الهوى بينهما

ومن غير ذنب

ألا تعلمين ؟

قالت له الحبيبة؛ أنني سأكتبُ قِصصًا.. فقال لها: اكتُبيني قصةً، فأنا بين يديكِ رواية للحبِّ كما تشائين ابدئيها واختُميها...

اكتُبينـــــي قِصـــــةً واملأيهـــــا حُبًّـــــا

عاشـــقٌ قـــد صـــارَ بـــين النـــاسِ صَـــبًّا

ســـــحَرتهُ فاتنـــــةٌ بجمالهـــــا قَـــــدَرًا

والحُـــبُّ يقتـــلُ مِـــن غَيـــرِ مـــا ســـببَا

اكتُبيني

اكتُبينـــــى رُبمـــــا تـــــأتي النهايـــــة

وامـــلأي الصـــفحاتِ مـــن تلـــك الروايـــة

واجعلـــــي العُنـــــوانَ عبـــــدٌ وأميـــــرة

حيـــثُ كـــان الحـــبُّ وهمًـــا فـــي البدايـــة

اكتُبيني

اكتُبينـــــي حيـــــثُ كُنَّـــــا نتلاقـــــى

وكأنَّـــــا قـــــد غـــــدونا عُشَّـــــاقا

لا نُبـــــالي مَـــــنْ هُنـــــاكَ ومَـــــنْ هُنـــــا

لا نُبـــــالي مِـــــنْ صِـــــحابٍ ورِفاقـــــا

اللونُ الأحمر

اللـــونُ الأحمـــرُ ســـيدتي ... يمنحُـــكِ ضـــياءًا منثـــورا

لـــم أســـطعُ أن أمنـــعَ عينـــي ... أن تـــنعمَ فرحًـــا وســـرورا

الـــذنبُ ذنبُـــكِ ســـاحرتي ... فأنـــا بجمالِـــكِ مســـحورا

وأنـــا فـــي الحـــبِّ مُتيمُـــكِ ... أتبعُـــك دومًـــا مـــأمورا

كالليـــلِ يغشـــاهُ ظـــلامٌ ... يشـــتاقُ وينتَظِـــرُ النـــورا

بجميـــعِ الألـــوانِ أراكِ ... نجمًـــا يســـطعُ بُلـــورا

قــد غــدونا بــلا حنــان واســـتبدَّ بنـــا الزمـــان
أترانـــــا ســـــنوالي أم تُـــــــرى آن الآوان
أصـــبح الشـــعرُ يتيمًـــا بعـــدما فقـــد الحنـــان
إخـــوة الشـــعرِ تعـــالوا نســـــتعيدُ الامتنـــــان
نكتـــبُ اليـــومَ كتابًـــا نُصـــدِرُ الآنَ الـــديوان
يـــأتي شـــعرًا وحـــديثًا واعترافًـــــا وبيـــــان
أنَّهـــا نجـــمٌ بـــديعٌ يتـــألق فـــي حنـــان

كهـــلٌ هـــوى فأضـــلّهُ الإغـــواءُ وجنّـــتْ عليـــهِ غـــادةٌ حســـناءُ
أســـرتهُ مـــن فَـــرطِ الهـــوى بجمالِهـــا والحُـــبُّ يقتُـــلُ والمُحِـــبُّ فِـــداءُ
فانقـــادَ تدفَعُـــهُ العواطِـــفُ رغبـــةً إنَّ العواطـــفَ للكهـــولِ عَنـــاءُ
وجـــرى يُســـابِقُ شَـــوقَهُ فـــي لحظـــة والقلـــبُ يشـــدو والحنـــينُ غِنـــاءُ
يشـــكو لهـــا الأشـــواقَ حُبًّـــا جامحًـــا إنَّ الصَـــــبابةَ رغبـــــةٌ ورَجـــــاءُ
تُغويـــهِ مـــن فـــرطِ الـــدلالِ تمنُعًـــا والكهـــلُ يطمـــعُ حالُـــهُ بأســـاءُ

يـــا قمـــرُ إنَّ معـــي قمـــري يـــزدانُ ضـــياءً منثـــورا
فـــي عيـــد الحُـــبِّ يصـــاحبُني وكـــأنِّي قـــد صِـــرتُ أميـــرا
والثـــوبُ الأحمـــرُ يُبهِرُنـــي يبـــدو فتَّانًـــا ومثيـــرا

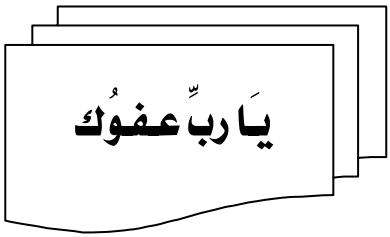

يـــا ربِ عفـــوُكَ إننـــي عبـــدٌ تحاصـــرِه الـــذنوب
فـــاعفو لعبـــدٍ مخطـــئٍ يـــدعوكَ يـــا ربِ يتـــوب
واغفِـــر لـــهُ زلاتِـــهِ واحفظـهُ مـن هـذي الـدروب
دربُ المطـــامِعِ إنَّهـــا أصـــلُ المفاسِـــدِ والعيـــوب
دربُ التكاســـلِ حالـــهُ حـــالُ المُقَصِّـــرِ لا يـــؤب
دربُ الجهالـــة دائمًـــا يُبقيـــهِ فـــي غـــيِّ الغيـــوب
والطامـــةُ الكُبـــرى هـــي دربُ المفـــاتِنِ للعـــوب
شـــيطانُ نفســـي آفتـــي فـــاحفظني منـــهُ كـــي أتـــوب

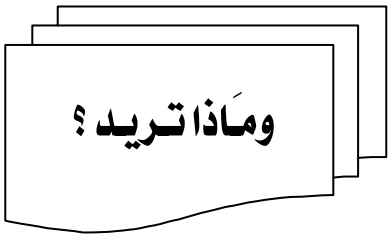

وماذا تريد أيا سعيد والعمرُ ينقصُ لا يزيد

هلاَّ عددتَ لساعةٍ تأتيك يومًا بالوعيد

ماذا دهاكَ وما الذي أغراك دومًا تستزيد

عفوًا بُنيتي

عفـــــوًا بنُيتـــــي أخطـــأتُ دونَ قصـــد

أتبـــــتُ فعلـــــةً جـــاءتْ بغيـــر عَمـــد

أردتُهـــــا رضًـــــا لكنهـــــا كالضـــــد

فـــــالأبُّ يبتغـــــي حمايـــــةَ الســـــند

زادت حمـــــــــايتي جـــاءت بغيـــر حـــد

عفـــــوًا بُنيتـــــي عفـــــوًا بُنيتـــــي

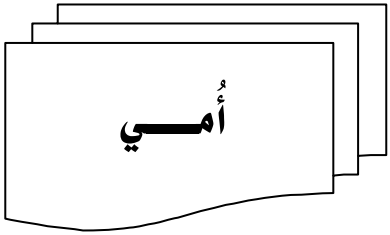

أُمِّـــي ومـــا أدراكَ مـــن أُمِّـــي "مهديـــةُ" الخُطـــواتِ والهِمَـــمِ
بنـــتُ الإمـــامِ وكنـــزُ دُرتـــه معنـــى الســـماحةِ وهـــي فـــي القِمَـــمِ
زوجُ البشـــيرِ وتـــاجُ عِزتـــهِ وشـــــقيقةُ الريحانـــــةِ العَلَـــــمِ

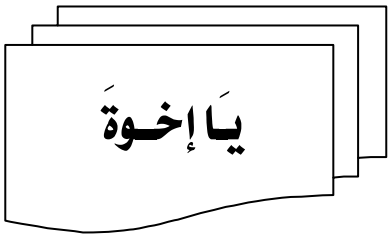

يـَا إخـوةَ

يـــا إخـــوةَ أيـــن مهديـــة تســـــمعُ أنَّـــاتي برويـــــة
تُســرِعُ كيمــا تــدعو لــي يُفشـــــيني الله بـــــلا دِيَّـــة
لـــم أعـــرفُ يومًـــا إلاهـــا يُفرحنـــــي بســـــمُ محيَّاهـــا

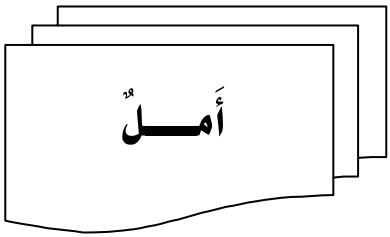

الدوحة مساء الأحد ٣ يونيو ٢٠١٢
وبعد أن أخبرني ابني "نادر" بنتائج الأشعة

حُلـــمٌ دعـــوتُ الله يَتَحَقـــق أمـلٌ بظهـرِ الغيـبِ قـد أشـرَق
إذ جـــاءني فـــي فرحـــةٍ عَمَّـــت "نـــادر" وقـــال اللهُ قـــد وفـــق
تلـك الأشـعةُ بالأسـرارِ قـد باحـت أنَّ الحفيـــدَ غُلامُنـــا أبـــرق
يـــا ربِّ واحفظهـــم بمكرُمـــةٍ ومحبـــةٍ فـــي القلـــبِ تتحقـــق
وأمـــدَهم بـــالخيرِ يتـــوالى وســـعادةٍ بالحـــبِ تتـــألق
بمحمـــدٍ خيـــرُ الأُولـــى شـــرفًا وبســـورةِ الـــرحمنِ نتعلـــق
أنبتـــه يـــا اللهُ فـــي الخيـــرِ وامنحـــهُ فضـــلَ عنايـــةٍ تســـبق

أنعي لكم يا سادتي الإنسانَ جاء الحياةَ بلحظةٍ حيرانَ

لم يُستَشر لمجيئهِ وكأنها كُتِبَت عليهِ مشقَةً وهوانَ

كهلٌ جَرَتْ مِنهُ السُنون

كَهلٌ جَرَتْ مِنْهُ السُنون ... وتعاقبتْ حتىَ المَنون
ما كانَ يدري ما الحيا ... ةُ وما مضى أو ما يكون
مُنْذُ الميلادِ بحيرةٍ ... بينَ الحقيقةِ والظنون
بدأ الطفولة لاهيًا ... فالطِفلُ دومًا يلعبون
وأتى الشبابَ بهمةٍ ... فشبابُنا يستعجلون
رَغَدُ الحياةِ مُرادُهم ... ولمُتعةٍ يتواصلون
حتى إذ قست الحيا ... ةُ تراهمُ يتلاومون
وتدورُ دورتهم هنا ... وللأبوةِ يُصبِحون
وبغفلةٍ من عمرِهم ... أبناؤهم يتكاثرون
مَن كان طِفلاً سابقًا ... أحفادُهُ مِلءُ العيون
يا للزمانِ وغدرِهِ ... أحقيقةً أم ذا الجُنون
ويزيدُ مُرَّ سؤالِنا ... أنَّ الحِسابَ لمَن يخون
يا ربِّ لُطْفًا إنني ... عَبدٌ تُقلِبُهُ الشؤون
أستغفِرُ اللهَ العظيـ ... ـمَ فما أردتُ سوى اليقين
فاعفو لعبدِك إنني ... كَهلٌ جَرَتْ مِنْهُ السُنون

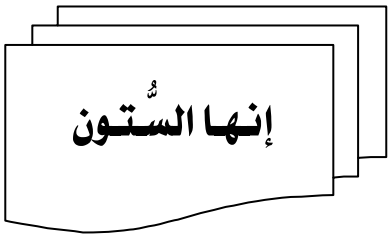

هذه بعض المشاعر التي تختلجُ بنفسي وأنا على مشارف الستين ...

إنهـــا السُـــتونَ حانـــت تحمـــلُ العمـــرَ المديـــد

فـــي علامـــاتٍ توالـــت حينمـــا الشـــيبُ يزيـــد

وآهـــاتٍ قـــد تعالـــت صِـرتُ فـي الكـونِ وحيـد

هـــا هـــي الأولادُ جـــاءت تطلـــبُ الـــدعمَ تريـــد

بينمـــا الزوجـــةُ صـــارت فـــي صُـــدودٍ ووعيـــد

والأمـــانى قـــد تهـــاوت لـــيس فـــي العمـــر جديـد

إنَّ أيـــــاميَ باتـــــت لكآبـــــاتي تُعيـــــد

ويـح نفسـي كيـفَ هانـت وهـــي بـــاللهو تُجيـــد

إنَّ نفســـي قـــد تمـــادت وأنـــا عنهـــا أحيـــد

تُبـــتُ والأخطـــاءُ زادت فـــارحمَّنْ ربـــي "ســـعيد"

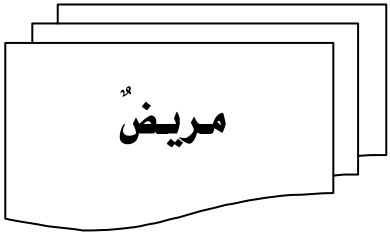

من وحي (نزلة البرد: الاثنين ٩ يناير ٢٠١٢)

مــريضٌ وفــي مرضــي أُنــاجيكم فهـل سـألتم عـن المُشـتاقِ واديكـم

وهــل جــاء طـيفكم لـيلاً ليؤنسـنا أم قـد نسـيتُم ومـا زلـتُ أوافـيكم

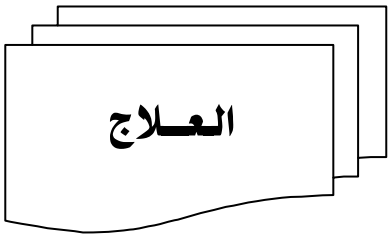

العلاج ليس بالعقاقير ولكن بالأعشاب والإيمان
(نزلة البرد الاثنين ٩ يناير ٢٠١٢)

ابعــدوا العقــاقيرَ عنــي وارفعــوا هــذا الــدواء
ســوف أبقــىَ فــي الحيــاةِ شــاهرًا ســيفَ الإبــاء
إنَمــا الطِــبُّ خُرافــة وهــو هــمٌّ وابــتلاء
يــا طبيبًــا لــيسَ يســطعْ يتقــي ألمــًا وداء
كيــفَ يــأتي اليــومَ كيمــا يُعطــى للغيــرِ الشــفاء
التــداوي بالطبيعــة بــين أعشــابِ النمــاء
قــد توارثناهــا زمنًــا ذاك طِــبُّ الأنبيــاء

إنمـــا الكيميـــا عِـــلاجٌ يبتغيـــــــه الجُهـــــــلاء
نزلـــــةُ البـــــردِ أتتنـــــي أرتضـــــي ذاكَ القضـــــاء
ثـــم أبحـــث عـــن عـــلاجٍ وهـــو بالعُشـــبِ ابتـــداء
ذاكَ يانســـــونٌ وقِرفـــــة ذاك ليمـــــــونٌ ومـــــــاء
ثُـــــم نـــــومٌ وســـــكونٌ ويقـــــــينٌ ودُعـــــــاء
ســـوف تهنـــى بالحيـــاةِ وتُبارِكُـــــــك الســـــــماء

في يوم زفاف ابني "نادر" بالقاهرة
(الاثنين الرابع عشر من نوفمبر ٢٠١١)

مـــولايَ إنَّـــيَ فـــي طـــرب فَـــرِحٌ وحـــاليَ فـــي عجـــب
فبُنَـــيَ أصـــبحَ فـــي الحيـــاةِ مـــؤهلاً فيمـــا وجـــب
دخـــلَ إلـــى قفـــصِ الـــزواجِ بنيـــــةٍ وفـــــي أرب
واختـــار زوجًـــا بلســـمًا مـــن أُســـرةٍ خيـــرَ النسَـــب
إيـــهِ أ"نـــادرُ" فـــالتزم واســعد وشــارك مــن تُحــب
واحفـــظ لزوجـــك حقهـــا تُبقيـــكَ فـــي أعلـــى الرُتـــب
يـــا ربـــي بـــارك فيهمـــا ألبِســـهُما حُلـــلَ الأدب
وامنحنـــي فـــي حـــالِ المشـــيبِ عطيـــــةَ الابـــــنِ لأب
فـــأرى حفيـــدًا قـــد أتـــى وأعـــيشُ أيـــامَ الطـــرب

يوم قراءة فاتحة ابنى نادر على عروسه بالإسكندرية
(الاثنين الرابع عشر من سبتمبر ٢٠١٠،
الموافق الخامس من شوال ١٤٣١ هـ)

أراشـــدُ هـــلاَّ قـــد أجبـــتَ دُعانـــا

وجمعـــتَ بالنســـبِ الكـــريم كلانـــا

فالحـــبُّ نـــادرُ والإيمـــانُ حقيقـــةٌ

كانـــا ســـبيلاً للـــورى وأمانـــا

قصيدة رثاء في الزميل رحمة الله عليه/ سامي عمارة، الذي رحل عن دنيانا رابع أيام عيد الأضحى المبارك في ٢٩ أكتوبر ٢٠١٢م.

نهايـــةُ الروايـــةُ ونـــزولُ الســـتارة ويمضـــي ســـريعًا ســـامي عمـــارة
روايـــةٌ وعِبـــرة ومعنـــىً كبيـــر وذاك بـــلا شـــكَ أصـــلُ العبِـــارة
فـــإنَّ الحيـــاةَ كســـهمٍ ســـريعٍ فيـــومُ الرحيـــلِ كيـــومِ الزيـــارة
يعـــيشُ ابـــن آدمَ حـــريصَ الخلـــودِ ومـــا الحـــرصُ إلا دوامُ الخِســـارة
فعَجِّـــل ليومِـــك قبـــلَ الرحيـــلِ فبعـــدَ الرحيـــلِ تكـــونُ المـــرارة
وداوِم على الصَـفحِ وانـسَ الإسـاءة وذكِّـر فبالـذكرِ تبقـى الجـدارة
ولا تـأمنِ الـدهرَ مـا عِشـتَ دومًـا فمَـن يـأمنِ الـدهرَ خـابَ مسـارَه
رحلـتَ أيـا سـامي فـي يـومِ عيـدٍ وتلـك مـن الله خيـرُ الإشـارة

أيــا شــيطانُ يــا رمــزَ الغوايــة لقــد أوقعتنــي منــذُ البدايــة
تُــزَيِّنُ لــي الأمــورَ بكــلِّ خُبْــثٍ وتَخــدَعُني وتلــك هــي الروايــة
ومــا لــي حيلــةٌ فــي الأمــرِ إلا إيمــانٌ يحتــويني للوقايــة
فيــا ربــي أَعِنــي فــي صــلاحٍ وهيِّــئ لــي طريقــي للهدايــة
فــإن أخطــأتُ فــالنفسُ عــدوي وإن أحســنتُ بــالله الكفايــة
وإن تابعــتُ نفســي بعــد عِلــمٍ فَــأُخطِئُ فــي ضَــلالٍ للنهايــة

في صباح الثلاثاء، الثلاثون من أكتوبر ٢٠١٢م، في الوكرة.

قَــدَّرَ اللهُ ومــا شــاءَ فَعــلْ ... فَتَقَبــل كُــلَّ أمــرٍ لا وَجَــلْ

وتَــيَقنْ أنَّمــا ذاكَ عطــاءٌ ... وســيأتيكَ علــى غَيــرِ عجــلْ

مِحنــةُ الأمــسِ عطــاءٌ للغــدِ ... مِنحــةُ اليــومِ لمــن كــان قَبِــلْ

فعطــاءُ اللهِ يبقــى خَيِّــرًا ... ما قَبولُ العبدِ فيهِ قد حصلْ

ذاك فــي آيُ الكتــابِ سُــطِّرَت ... و"بيدِك الخيرُ" فيها من عقلْ

ربــي واغفِــر للجهــولِ ذنوبَــهُ ... إننــي العبــدُ أســاءَ عــن ضَــللْ

وتَقَبــلْ مــن دُعــائي ســيدي ... فأنــا جِئــتُ وكُلِّــي فــي زَلــلْ

أطلــبُ الســترَ لأهلــي والبنــين ... ثــم بنتــي إنهــا خيــرُ الأمــلْ

ربِّ واحفظ نادرًا من كُلِ سوء ... أســكِننهُ وأهلَــه خَيــرَ محــلْ

واحفَظن ربي حفيدًا قد أتى والسُرورُ عمَّنا ما إن وَصَلْ
وكريمٌ ربي فامنحهُ الرضا يعلو بالطبِ ويُشفى من عِلَلْ
وامنَحَنهُ زوجةً فيها الكمالُ يحيا في الدنيا سعيدًا لا مَلَلْ
وشيرينٌ ربي وفق خُطوَها ترقىَ بالعلمِ فللعلمِ سُبُلْ
ربي وامنحها حياةً وهنى وزواجًا ونعيمًا وأمل
ربي واهدِ زوجتي في كُل آن وامنحنها الصبر كيما تحتمل
واعفو عني إنني عبدٌ ضعيف قد أتيتُ الذنب حالي في جَلل
وارحَمنَّ أُمّي كذاك وأبي واجمعني بينهم عند الأجل
صرتُ في شيبي ضعيفا إنَّما أرتجي العفو وذا خيرُ الأمل

في الأول من (أغسطس ١٩٨٢)، وصلتُ إلى الدوحة للعمل بها وكنت في ذلك الوقت قد بلغت الثلاثين عامًا، وكان الحاج البشير في استقبالى بالدوحة حيث كان يعمل لمدة خمس سنوات في الدوحة في مصفاة بترول قطر بمدينة "أم سعيد" وكان في ذلك الوقت قد وصل إلى الستين عامًا، وكان البشير في قطر نجمًا من نجوم المصريين في الدوحة... وفي هذه الأيام (فبراير ٢٠١٢) وأنا على مشارف الستين وإذ بي أنظر إلى صورة الحاج البشير وهو على كورنيش الدوحة وانظر إلى صورتي وأنا بالدوحة فإذ بي أكتب هذه الأبيات...

قــد بلغــتُ البشــيرَ سِــنًّا وعُمــرا

لكننــي لــم أُطاولــه مقامًــا وقــدرا

كــانَ فينــا البشــيرُ يســطعُ قمــرا

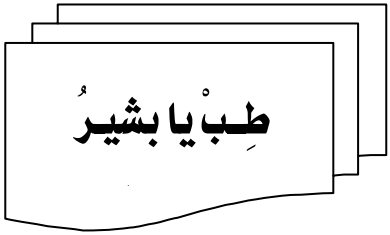

طِـــبْ يـــا بشـــير هنيئًـــا فبنـــوكَ نـــالوا الفلاحـــا
"منـــال" قـــد جمعـــتهم والخيـــر صـــار انفتاحـــا
"مهديـــة الخيـــر" قالـــت زدهـــم يـــا ربـــي صـــلاحا
مـــا دامـــوا بالحـــبِّ إخـــوة فـــالعفو فـــيهم مُباحـــا

بِنتُ البشيرِ منـالُ

في مساء الخميس ٢٢ مارس ٢٠١٢، وقد أهمَّني أمرٌ واحترتُ فيه، فحادثتني نفسي أن أكلِّم أختي المهندسة/ منال البشير أبو العزائم، لعلِّي أجد عندها ما يسرنـي، فما كان منها إلا ووجدتها ترتدي عباءة الحاج البشير في العطاء والحب، وتتحلى بروح الحاجة مهدية في المودة والقرب، فينشرح صدري وأحمد الله أن حبانا محبة الإخوة وهي سرٌّ من أسرار حال البشير رضي الله عنه، وسرٌّ من أسرار الوراثة العزمية من أمنا الحاجة مهدية أبو العزائم؛ أدعو الله أن يغفر لهما ويسكنهما الجنة إن شاء الله وأن يلحقنا بهما، آمين آمين...

بنـــتُ البشـــيرِ "مَنـــالُ" حـــالُ الجمـــالِ كمـــالُ
وَرِثَـــتْ بشـــيرَ الصِـــفاتِ بِعطائهـــا تختـــالُ
رُوحٌ حَنـــــــونٌ ودودُ تَـــــراه آنٌ وحـــــالُ
حـــازت مِـــن الأمِّ سِـــرًّا فَمَحَبـــةٌ ووِصـــالُ
والخَيْـــرُ دوْمًـــا وِصَـــالُ والحُـــبُّ يبقـــىَ منـــالُ

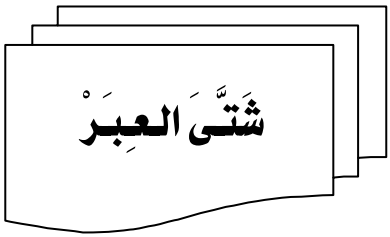

شَتَّى العِبَرْ

أصبحتُ في شتَّى العِبَر ... ويا لَسُخريةَ القدر
مَنْ كان أمسَ مُتابعي ... قد ناطحَ اليومَ القمر
أنا لا ألومُ وإنَّما ... قابكو بها كل الصُوَر
كُلُّ الذينَ رأستُهم ... رأسوني في يومٍ سَقر
سلوا نظامًا أو حسن ... والشيخُ من كان ظفر
وابنُ خليلٍ مصطفى ... مَنْ في الصيانةِ قد عبر
رغمَ السنينَ قضَيتُها ... لكنَّ حاليَ في ضَجر
العيبُ عيبُك يا فتى ... ليسَ الذي جَدَّ ظَفَر
لَكِنَّما الأمرُ هوىً ... وهوى النفوسِ هو الخطَر
ستون عامًا يا لها ... مرَّتْ كَلمحٍ بالبصر
منها الثلاثون الأُوَل ... شابٌ وحاليَ في سَمر
منها الثلاثون الأُخَر ... قد عشتُها عند قطر
في قابكو طيّ صيانةٍ ... مُخطِطٌ حتى الظفر
واليومَ حاليَ قد بدى ... وكأنني على سَفر
آنَ الرحيلُ وما بقىَ ... غيرُ التأهُبِ للسَفَر

أخو الجهلِ

إذا شِئتَ أن تحيا الحياةَ مُنَّعما فلا تكُ ذا عِلمٍ ولا تكُ فاهما
وخالط أخا الجهلِ الجهولِ فربما يُزيدُكَ جهلُ الجاهلينَ تقدُما
وابعِد عن العلَماءِ وارحل إنَّما رَغدُ الحياةِ معَ العلومِ مُحَرَّما

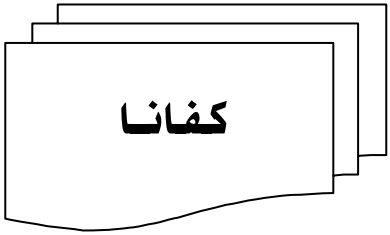

في فجر يوم السبت التاسع من أغسطس ٢٠١٤ وقد قضيتُ الليل في متابعة العمل في مصنع قاتوفين بقابكو، وكان يومًا صعيبًا وقد انتابني شعور أنه قد آن أوان الرحيل والعودة إلى مصر...

إيــهِ يــا قــابكو كفانــا ... قــد أتانــا مــا أتانــا

إن أردتِ لــي الرحيــلَ ... لــن أكــونَ بــه مُهانــا

فأنــا أفنيــتُ عمــري ... فيــكِ أســتبقي الأمانــة

أو أردتِ لــي البقــاءَ ... لــن يكــون هــو الضــمانَ

إنَّمــا الــرزقُ قضــاءٌ ... ســوف نأتيــهِ زمانــا

مُخطــئٌ مَــن ظَــنَّ يومًــا ... أنَّ فــي العــيش أمانــا

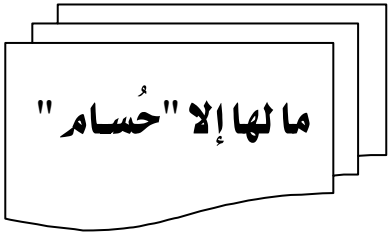

قصيدة عن "حسام حسن" وخبر عودته لتدريب الزمالك، والزمالك لا ينفع معه إلا "حسام حسن" لإرادته القوية وقُربه من قلوب جماهير الزمالك...

مـــا لهـــا إلا حُســـام ... شـــاءَ أم رفـــضَ الأنـــام

قائـــــدٌ بـــــإرادةٍ ... وبـــهِ الزمالـــكَ لـــن يُضـــام

قـــاد الزمالـــك لاعبًـــا ... وبـدى الزمالـكُ فـي الأمـام

فـــاز بالـــدوري كثيـــرًا ... كـــان فـــي الكـــأسِ الهُمـــام

بـــل بأفريقيـــا أتانـــا ... بالبطولـــة فـــي وئـــام

نجـــمُ جمـــاهير الزمالـــك ... بـــل فتاهـــا المُســـتهام

ثُـــمَّ عـــاد مـــدربًا ... فَأعـــاد الانســـجام

أشـــعل الـــدوري حـــرارةً واســـتقر لـــه المقـــام
غـــار أعـــداءُ الزمالـــك وخفـــافيشُ الظـــلام
ســـاءهم فـــوز الزمالـــك فـــانبرى الصَـــحبُ اللئـــام
خطَّطـــوا بمكيـــدةٍ للرحيـــلِ والانفصـــام
يكتـــوي مـــن تابعيـــهِ مـــا ســـوى الأهـــلِ يُـــلام
إيـــهِ أبنـــاء الزمالـــك ذلـــك الحـــلُّ التمـــام
عـــودوا للحـــقِ جميعًـــا امنحوهـــا لحســـام

في رحلة العمرة (أبريل ٢٠١٣)...

يا كعبةَ الحقِ بالأشواقِ قد جِئنا ... ندعو الإلهَ لخيرِ الدينِ يهدينا

معي"بُنَيَّ" و"زوجي" صُحبَةً جاءوا ... إلى الرِحابِ ونورُ اللهِ داعينا

يا ربِ واغفِر لنا في عُمرةٍ كانت ... أملاً يراودُ أنفُسَنا ويأتينا

حتى تحققَ ما نرجوهُ مكرَمةً ... في البيت يا ربي جئنا مُلبينا

إن قدَّرَ اللهُ لي عُمرًا غدًا نأتي ... معي"كريمٌ" و"بنتي" والرضا فينا

قصيدة "لقاءٌ هناك"... رؤية في الخيال حيث التقيتُ بأصلي وأهلي من الرجال الأوائل رحمة الله عليهم أجمعين، وهم: الوالد الحاج البشير أبو العزائم، والجدّ السيد/محمود أحمد ماضي، والجدّ السيد/ أحمد ماضي، والجدّ رضي الله عنه الإمام أبو العزائم، والجد السيد/ محجوب أحمد ماضي، (الجمعة ٢٢رمضان١٤٣٣هـ الموافق ١٠أغسطس ٢٠١٢م)

فـي ليلـةٍ ضـجَّت بهـا الأضـواءُ وأحـالَ ظُلمَتهـا هُـدىً وضِـياءُ

البـدرُ يسـطَعُ فـي السـماءِ كأنـهُ سُـلطَانُها والكـونُ فيـهِ سـواءُ

والـنَجمُ تـرقُصُ رقصـةً عُلويَّـةً وكـأنَّهُنَّ علـى السـماءِ سـماءُ

والليـلُ يزحـفُ بالنسـيمِ مُعَطِـرًا وجَنـاتِ زهـرٍ عِطـرُهُنَّ دواءُ

قـد حـدَّثتني الـنفسُ وهـي تحُثني مـاذا سـتَفعلُ إن أتـاكَ لِقـاءُ

تلقـى بـهِ كُـلَّ الأصـولِ جميعَهم إنَّ اللِقـاءَ مـودةٌ وصفـاءُ

قُلـتُ لهـا يـا نفـسُ مهـلاً إنَّمـا للمُعجِـزاتِ زمانُهـا الوضَّـاءُ

واليـومَ نحيـا فـي زمـانِ تبلُـدٍ النـاسُ فيـهِ مصـارعٌ ودِمـاءُ

إنَّ الأصولَ مضوا فكيف لقاؤهم ... مـرَّت بنـا الأزمـانُ والأنـواءُ

وإذا بطيفٍ في ظُلمةِ الليل قادمٌ ... ميَّزتُـهُ والبسـمةُ الوضـاء

قُلـتُ البشـيرُ أتـى ومعْـهُ صُـحبَةٌ ... يـا فرحـةً عمَّـتْ بِهـا الأنحـاءُ

يـا مرحبًـا بـأبي وأصـلي سـيدي ... مُـذ قـد رَحَلـتَ وحالُنـا بأسـاءُ

يـا ذا البشـيرُ وأنـتَ سِـرُّ محبـةٍ ... ورّثتَنـا الحُـبَّ وذاك وفـاءُ

يكفيكَ أنَّكَ في القلوبِ سماحةٌ ... والـذكِرُ فيـكَ تواصـلٌ ورِواءُ

قـال البشـيرُ وقولُـه ترنيمـةٌ ... هـاؤم أصُـولُك آيـةٌ وعـلاءُ

قُلـتُ تَمهَّـل سـيدي فلرُبمـا ... جـاء التعـارُف وصـلةٌ ولِقـاءُ

هـذا ابـنُ ماضـي جاءَنـا ببشاشـةٍ ... مرحـى بجَـدٍّ شِـعرُهُ لألاءُ

شـرحَ الحـديثَ بحكمـةٍ نبويِّـةٍ ... نـالَ الولايـةَ والمُحِـبُ وَلاءُ

فأجـابني بترفُـقٍ أهـلاً بُنـي ... إنَّ التواصـلَ بيننـا إثـراءُ

دعنـي أُقـدِّمُ أصـلُنا وهـو الـذي ... شـادَ المؤيـدَ هِمـةٌ ومضـاءُ

فهتفتُ مـن فـرط الـذهول مرحِبًـا ... بالطـائفِ الجـوي وهـو لِـواء

يـا جَـدُّ أنـت الأصـلُ فينـا كلُنـا ... نِلنـا الوِراثـةَ عِـزةٌ وإبـاءُ

عَلـمٌ علـى آلِ العـزائمِ كُلِهـم ... بـل آيـةٌ علويَّـةٌ وعَطـاءُ

فتَبسـمتْ عينـاهُ نحـوي قـائلاً ... مهـلاً بُنـيَّ فكُلُنـا أكفـاءُ

وأشـار فـي يُمنـاهُ وهـو مُـرَدِدًا ... هـذا هـو العلَـمُ المُضـيءُ سـماءُ

قُلـتُ الإمـامُ أبـو العـزائمِ سـيدي ... يـا مرحبًـا بالأصـلِ وهـو وِجـاءُ

كم كُنتُ أحلُمُ أن أراكَ حقيقةً ... وأنالَ صُحبَتِكُم وذاك رجاءُ

فأحاطني بعنايةٍ متبسِمًا ... أن خَفِفِ الأمرَ فذاكَ ولاءُ

إنَّ الوراثةَ بحرُها متواصلٌ ... لن يرتوِ منها سِوى العُلَماءُ

فإنَّا عن الجهلِ القميءِ وعن طمع ... إنَّ الحماقةَ آفةٌ وبلاءُ

وانسَ الإساءة من جَهولٍ حاسدٍ ... واطلُب لهُ الغُفرانَ وهو وِقاءُ

أبُنيَ واذكُر بالتواصُلِ جَدَكم ... محجوبَ ماضي آيةٌ عصماءُ

أرسى الأصولَ لنا بهمةِ عالِمٍ ... والعِلمُ تاجٌ نالَهُ الفُضلاءُ

هيَّا وسِرْ في الدربِ إنَّكَ واصلٌ ... ما دامَ عهدُ اللهِ فيكَ بقاءُ

فحمدتُ ربي أن حظيتُ بصُحبَةٍ ... ورجوتُ يأتي الأهلُ والأبناءُ

لأُريهُمُ كيفَ الأُصولُ تجمَّعت ... في ليلةٍ كانت لنا لِيلاءُ

وأفقتُ من وهمِ اللقاء بفزعةٍ ... وإذا بُنيَ يقول ذاك عَياءُ

وأجبتُه أني لقيتُ جدودَنا ... وصحِبتَّهُم والرحلةُ العلياءُ

فتبسمتْ عيناهُ قال متى أبي؟ ... بل ذاكَ حُلمٌ وهو ليسَ لِقاءُ

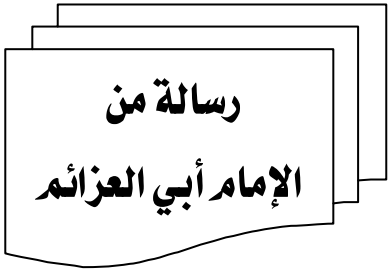

هذه رسالة حُملتُها وحيًا وأخرجتُها شِعرًا، وأدعو الله أن تكون من أسباب تجمعنا في طريق واحد هو طريق الإمام أبي العزائم...

رأيتُ أبا العزائمِ في الخيالِ ... وقد عَزَّتْ رُؤاهُ على الرجالِ

فقُلتُ أبا العزائمِ لي سؤالٌ ... وأرجو إجابةً حالَ السؤالِ

لِمَ الإخوانُ أعدادٌ وفيرة؟ ... وليسَت حالُهم في خيرِ حالِ

تَفَرُقهُم على البُلدانِ شتى ... وما عادوا بخيرٍ في الوصالِ

فأهلُ الشرقِ تشغلُهم أمورٌ ... وأهلُ الغربِ في قِيلٍ وقالِ

فقال أبو العزائم في اهتمامٍ ... كلامًا كان في خيرِ المقالِ

بُنَّـيَ سـألتني فاسـمع جـوابي فـأنتم صُـحبتي بـل خيـرُ آلِ
دعِ الشـيطانَ لا يفصِـم عُـراكم ويُـوصِ لَكُـم إلـى سـوء المـآلِ
وأمَّـا الـنفسَ فهـي لكـم عـدوٌ فخـلِ الشُـحَ وامضِـي لا تُبـالي
أعينـوا بعضَـكم بعضًـا بحُـبٍّ فحُـبُّ النـاسِ مـن خيـرِ الفِعـالِ
أيـا إخـوانَ ماضـي ذا طريقـي بحُـبٍّ ثـم عِلـمٍ وابتهـالِ
نُحـبُّ الخيـرَ للإخـوانِ شـتى ونتَّبـعُ الرسـولَ بـلا انفصـالِ

يـا قـومُ هيَّـا كـي نعـودَ حِمانـا ... هــذا هــو المُختــارُ والريحانــة
ابــنُ الإمــامِ وفيــهِ يكمُــنُ سِــرُّهُ ... حمــلَ اللــواءَ بعــزةٍ وأمانــة
"مختارُ" ريحانتي كانت له سندًا ... أن يـا بُنـيَ سـتحيا العمـرَ مُـزدانَ
وستبقى فيكَ الوراثةُ شاهدًا أبدًا ... أنَّ الخلافــةَ قــد أَتَتــكَ زمانــا
فوقفت في وجه التخلُفِ قائلاً ... الجهــلُ يفنــى والعلــومُ مصــانة
فـي بيعـةٍ قـد كنـتَ فيهـا سـيدًا ... بتنــازل حقــنَ الــدماء إيمانــا
لــم تســعَ يومًــا للرياســة بينمــا ... يســعوْنَ فيهــا تصــارعًا وهوانــا
ولقـد أتـاكَ اليُـتمُ حـالَ طفُولـةٍ ... فمُنِحــتَ فضــلاً بــاليقين عيانــا
بركاتُ دعواتِ الإمام بدت هنا ... أرجـو لـه ولهـا فضـلاً وإحسـانا
واذكُــر فضــائل أُمِّ فــي مصــابرةٍ ... "أُمُّ العــزائمِ" والإحســانُ والانــا
"مهديةُ الخيرِ" نِعمَ الأُختُ ترقُبُها ... عهـدُ المحبـةِ كُنـتم فيـهِ إخوانـا
واذكُر رفيقةَ دربٍ "منتهى الأملِ ... هـذا بـنُ ماضـي قـالَ نِلتَ رِضَـانا
يـا ربـي واجمعنـا بهـم فـي صُـحبةٍ ... فــي جنــةٍ كانــت لنــا تَّحنانــا

وارقد أيا مختار

وارقـــد أيـــا مُختـــارَ مُـــذدانَ ... تلقى الأحبـةَ فـي شـوقٍ وفرحـانَ

"أمُّ العـــزائم" تلقـــاكَ وتســـألُكَ ... حُبًـا وحُـبُ الأُمِّ يبقـى تحنانـا

والأُختُ "مهديـةٌ" شـوقًا تُلاقيـكَ ... كـي تسـتعيدا زمانًـا كـان إحسـانَا

والـزوجُ تلقاهـا فرحًـا وفـي شـوقٍ ... وتقـولُ يـا "منتهـى" أنَّـى للُقيانـا

أمَّـا "البشـيرُ" فيـأتي باسـمَ الثغـرِ ... يفـــيضُ حُبًـــا وبِشـــرًا وإيمانَـــا

هـذا "ابنُ ماضـي"بعاطفـةٍ يوافيـك ... ويقـولُ أهـلاً بفـرعٍ كـان ريحانَـا

ومـــن بعيـــدٍ تـــراهُ مُشـــرِقًا أُفقًـــا ... "أمامُنـا" الـذي بالهـديِ أحيانـا

يـا ربِّ نـدعوكَ فضـلاً ومرحمـةً ... وبالمصـطفى الهـادي نلقـاك إيقانا

أفرُّ إليك ربِّي

أفــرُّ إليــكَ يــا ربــى ذَلــيلا ... وتُثقِلُنــي الــذنوبُ ولا ســبيلا
سِوى الرحمـاتُ مـن ربٍّ غَفـورٍ ... وآيــاتُ القُــرانِ لهــنَّ دلــيلا
ودمعــيَ بــاتَ مُنهَمِــرا لعلِّــي ... بعفــوِكِ أرتجــي فيــهِ الــرحيلا
بحــالِ الشــيبِ يــا ربــي أتيــتُ ... وجئــتُ إليــكَ مُنكَسِــرًا علــيلا
طريــقٌ سِــرتُهُ والــذنبُ ذنبــي ... ومــا بــي حيلــةٌ إذ لا بــديلا
ويُــدميني الطريــقُ بكــل خَطْــوٍ ... ويحمِــلُ كــاهلي حِمــلاً ثقــيلا
وفـي حـال الشـباب جنيـتُ ذنبًـا ... وذنبــي كــانَ جمًّــا لا قلــيلا
فشــيطانُ الشــبابِ لــه انــدفاعٌ ... أراهُ بحــال شــيبيَ مُسَــتحيلا
وَمَـنْ لـيسَ لـهُ فـي الخيـرِ أمـرٌ ... فــإنَّ مآلــهُ يبقــى وبــيلا

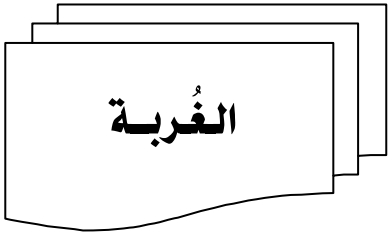

يـا غُربـةً أكلـتْ مِنَّـا أمانينـا ورحلـةُ العُمـرِ بـالأحزانِ تطوينـا

قـد عشَّـش الـوهم والأيـامُ تسبقُنا وتوالـت الآهـاتُ حُزنًـا فـي ليالينـا

أنا يا أُمِّي أبكيكِ

أنـا يـا أُمِّـي أبكيـكِ وأدعـو الله يُرضـيكِ
وفـي السـمواتِ يرفُعـكِ مكانًـا فيـه يُعليـكِ

أنـا يـا أُمِّـي حزنـانُ وقلبـيَ فيـه حرمـانُ
ومنـذُ فِراقنـا أبكـي ودمـعُ العـينِ هتَّـانُ

أنـا يـا أُمِّـي لا أنسـى وفـي النسـيانِ مـا أقسـى
سـأحيا العمـرَ أذكـركِ أُمنِّـي القلـبَ والـنفسَ

أنـا يـا أُمِّـي أشـتاقُ وفـي الأشـواقِ أشـواقُ
فهـل أحظـى بلقيـاكِ؟ أَم الحرمـانُ إخفـاقُ

أنـا يـا أُمِّـي تحضُـرُني معـاني الحـبِّ والأمـنِ
وكـم معنـىً لـه أرنـو بـكِ دومًـا يـذكرني

أنـا ابـنُ السيـدة

أنا ابنُ "السيدة" ولي الفَخارُ ... وبـينَ ربوعِهـا كـانَ الكبـارُ
نشَـأتُ بحيِّهـا وأنـا صَـغيرٌ ... وشـابٌ لـيسَ يحكمُـهُ قـرارُ
وكم صاحبتُ فيها من صديقٍ ... تلازمنـا وذا نعـم الجـوارُ
وفي حال الشباب نعمتُ فيها ... وكـلُ بيوتهـا عنـدي مـزارُ
وفي حال الزواجِ سكنتُ فيها ... وجـاورتُ الكـرامَ فـلا ضِـرارُ
وفيهـا بنـتُ بنـتِ المصـطفى ... فـأنعِم بالكريمـة وهـي جـارُ

(ديسمبر ٢٠١٢)
وفي أثناء مظاهرات الاعتراض على الرئيس مرسي

• • • •

عفوًا يا أيها الإخوانُ

ما هكذا يكونُ الإيمانُ

لستُم مِنَ الملائكةِ

وليسَ مِنَّا الشيطانُ

فنحنُ وأنتم مؤمنون

وكلانا على الطريقِ سائرون

نبتغى لمصرَ الأمانَ

وبقدرِ اللهِ راضون

فعلاما تختلفون؟

• • • •

عفوًا يا جبهةَ الإنقاذِ المعارضين

ويا شبابَ التحريرِ الغاضبين

لستُم وحدَكمُ الثوارُ

فكُلُنا من الثائرين

كُلُنا خرجنا بالملايين

كي نقضي على الفسادِ اللعين

ونحيا بمصرَ – كما قال اللهُ– آمنين

فعلاما الدماءُ على الطريق تسيل؟

ولمَ العنفُ باتَ هو البديل؟

أو قد ضللنا الطريقَ ؟

وما من سبيل؟

• • • •

عفوًا يا مصرُ يا أُمَنا الحنون

فبنوكِ أهانوكِ وما يشعرون

بَنوكِ خربوكِ وما يعلمون

هدموا الأهرامَ وما يدركون

جففوا النيل وهم يجهلون

وإن لم يعودوا إلى وحدة الصف

ويصطفوا جميعًا في وئام

فقُل على مصرَ السلام

• • • •

حيِّي الكِنانة

حيــيِّ الكِنانــةَ آيــةً وعلامــة ... واذكُــر تــاريخَ القــومِ والأيــامَ
مصرُ الحضارةِ والتاريخُ مِن قِدَمٍ ... يحبــو بواديهــا فخــرًا وإلهامــا
أرضٌ بهــا الخيــراتُ أجمعُهــا ... شَــعبٌ يعــيشُ بِعِــزة وســلاما
أيامُــه تزهــو بكــلِ تفــاخرٍ ... فيهــا البطولــةُ والجهــادُ علامــة
"مينا"و"خوفو" كانا فيها حضارةً ... وأتاهــا "عمــرو" فاتحًــا وإمامــا
وتوالــت الأيــامُ فيهــا شــواهدَ ... أنَّ الكِنانــةَ دولــةٌ وزعامــة
في مِثلِ هذا اليومِ قامت ثورةٌ ... كانت على مَرِّ العُصورِ صِماما
سلْ مصرَ عن يوليو وكلِّ رِجالها ... وسلِ العروبةَ من حمى وأقاما
وتوالــتْ الأيــامُ يــا مِصــرُ هنــا ... وأتــى "العبــورُ" مُباغتًــا وهُمامــا
ليقــولَ أنَّ الحــقَ يعلــو دائمًــا ... ولسـوفَ يمحـقُ فاسـدًا وظلامـا
وأتــى الربيــعُ بثــورةٍ عربيــةٍ ... هــزَّتْ عُروشًــا أسـقطت أصـناما
ندعو لكِ يا مصرُ عهدًا زاخرًا ... وليســتتبَّ الأمــرُ فيــكِ لِزامــا

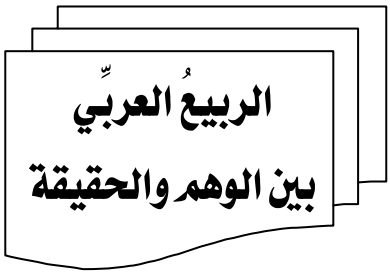

يـــا ربيعًـــا أتيتنـــا كالشـــتاءِ ... تحمـلُ البـردَ فـي ثنـى الأنـواءِ

قـــد حَسِـــبناكَ رحمـــةً وأمانًـــا ... وســـــلامًا يجيئُنـــا بالرجـــاءِ

تُوقِـفُ الظُلـمَ والفسـادَ وتُبقـي ... شُـعلةَ الحـقِ آيـةً فـي السـماءِ

تَنشُـرُ النـورَ بعـدَ طُـولِ ظـلامٍ ... دامَ عَهـــدًا بمهانـــةٍ وابـــتلاءِ

وقـفَ الشـعبُ يستجيرُ ويصـرُخ ... صَـرخةَ الحـقِ فـي عِـزةٍ وإبـاءِ

فـي بـلادٍ شـاختْ الرئاسـةُ فيهـا ... واعتلاهـا الـوهنُ طـيَّ العيـاءِ

تُـونِسُ الخيـرِ ومصـرُ الكنانـةُ ... ويَمـنُ السَـعدِ وليبيـا الإخـاءِ

ثُـمَّ فـي الشـامِ صـرخةٌ ونـداءٌ ... أنَّ ســوريا تصـــطلي بالـــدماءِ

بيـــدَ أنَّ الربيـــعَ جـــاءَ دمـــارًا ... وصِـــــراعًا يقودُنـــا للفنـــاءِ

جاءَ الشبابُ في الربيعِ ينادي ... يطلبُ الدفءَ بعد طول شتاءِ

هزَّ أركانَ النظامِ جموعًا ... وزئيرا يطوفُ في الأنحاء

لكنَّ أعداءنا كُثرٌ هناك ... وحدّوا الصف في هجمةِ الأعداءِ

قلَّبوا الأمر بيننا في تحدٍ ... زيَّفوا الحقَ في ثنا الأنباءِ

واستعانوا في زيفهم بفصيلٍ ... يركبُ الدين رغبةً في الثراءِ

واستُبيحت دماؤنا في صراعٍ ... ليس يُجدي والحالُ حالُ ابتلاءِ

ندعو لك اللهم تحفظُ وطنًا ... ضيعَّ الأبناءُ فيهِ كلَّ رجاءِ

في ربيعٍ ويا له من ربيعٍ ... توقعناه دواءً فجاء بكلِ داءِ

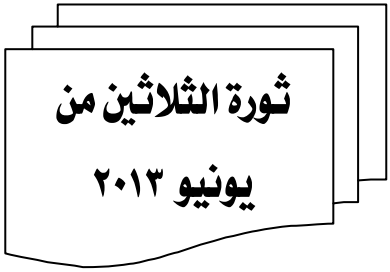

إيـهِ يـا مصـرُ إنَّ الشـعبَ أنهـارُ حشدًا على الطُرُقاتِ والثوارُ ثوارُ
فـي لحظـةٍ وقـف التـاريخُ يرقُبُهـا الجيشُ والشعبُ طوفانٌ وأحرارُ
يونيو وما أدراك ما يونيو وساحته في ثورةٍ خلعت أذنابًا لها العارُ
الناسُ قد زحفت حشدًا لغضبتها تلك الجماعةُ حتمًا سوف تنهارُ
وتبقى مصرُ مدى الأزمانِ سالمةً لا الجهلُ فينا ولا الكفارُ أنصارُ

(في أثناء احتفال الإخوة المسيحيين المصريين بدولة قطر بعيد الميلاد وقد ألقيت القصيدة في حضور السفير المصري يناير ٢٠١٣)

يا سادتي هل من مُجيب ... ندعو لمصرَ بأن تطيب
مصرُ الحضارةِ والتاريخ ... مصرُ المُعَلِمِ والأديب
مصرُ الزراعةِ والصناعةِ ... والمُهندِسِ والطبيب
مصرُ المحبةِ والمودةِ ... والحبيبة والحبيب
النيلُ فيَّاضٌ بها ... والشمسُ تُشرِقُ لا تَغيب
والأرض تعطب خيرها ... مِنْ بعيدٍ أو قريب
شعبٌ يكافح كي يعيش ... شعبٌ له عزمٌ عجيب
مصرُ التي في خاطري ... مصرُ الهلالِ مع الصليب

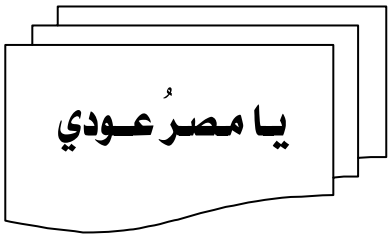

قصيدة من وحي الأحداث في مصر بعد ترشح السيسي للرئاسة وزيادة العنف من الجميع... (٢٨ مارس ٢٠١٤)

يا مِصرُ عودي فإنِّ النيلَ حزنانُ ... لا السيسي باقٍ ولا الإخوانُ إخوانُ

العُنفُ يحصُدُ أرواحًا بلا ذَنبٍ ... والناسُ حيرى والإرهابُ شيطانُ

أهلُ السياسةِ باتوا كلُهم نجَسٌ ... خلطُ السياسةِ عند الدينِ خُسرانُ

أضحى التدينُ بين الناسِ منفعةً ... واللِحيةُ اليومَ بين القومِ عُنوانُ

"الدينُ للهِ" تبقى شِرعةً أبدًا ... والأرضُ بينَ الناسِ أملاكٌ وأوطانُ

يا مِصْرُ قَدرُكِ عندَ اللهِ آمنةً ... وذكرُ اِسمِكِ بين الخلقِ قُرآنُ

العوُدُ أحمدُ يا مِصْرُ لكي نحيا ... الشمسُ تشرِقُ والخيراتُ فيضانُ

شعبُ الحضارة والتاريخُ شاهِدُنا ... العدلُ والحقُ بين الناسِ صِنوانُ

الجيشُ يبقى لنا دِرعًا يساندنا ... عند المُلِماتِ يأتي وهو يقظانُ

والشرطةُ اليومَ تحمينا وتحفظُنا ... والشعبُ يأمُرُهم فالشعبُ سُلطانُ

والناسُ تحتَ لواءِ العدلِ كلِهمُ ... يمينٌ يسارٌ سَلَفٌ وإخوانُ

هيَّا جميعًا نلبي لمصرَ دعوتها ... كيما يعودَ لمصرَ المجدُ والشانُ

(في أثناء الاحتفال بالخيمة الرمضانية في دولة قطر بثورة مصر ٢٥ يناير ٢٠١٢)

يا آلَ مصرَ فتىً منكم يُناديكم ويُرسِلُ الشوقَ أطيافًا تُواليكم
مِن دَوحةِ الخير في قطرٍ لنا صُحبةٌ حفِظت مَوَدَتَكم دومًا تُناجيكم
سلوا حمدًا سلوا قطرًا ومن فيها بكلِّ وُدٍّ وبالأشواقِ نأتيكم
نُجدِّدُ الشوقَ بالأذكارِ نتلوها ونسمعُ القولَ يُطرينا ويُطريكم
واليومَ جئنا وقد لاحت لنا البُشرى أن قد نُصِرتم وفضلُ اللهِ آتيكم
بثورةٍ قامت كطوفانٍ من البشرِ هَزَّتْ عُروشًا تهاوت بين أيديكم
قامَ الشبابُ إلى التحرير في عزمٍ بصيحةٍ زلزلتْ خوفًا أعاديكم
والشعبُ ساندهم والجيشُ أيدَّهم وعناية الله في السمواتِ راعيكم
ندعو لكم وللشهداءِ مغفرةً ورحمةُ اللهِ تُنجينا وتُنجيكم
يا ربِ واحفظ بلاد العُربِ قاطبةً يا أهلَ مصرَ من الأشرار يحميكم

لا لمؤامرات الأمريكان

أما قد كفانا حياةُ الهوانِ ... وما قد أتانا من الأمريكانِ
ألم يكفنا حسرةٌ في النفوسِ ... يفوقُ مداها حدودَ الزمانِ
أطعناهمو في الأمورِ كثيرًا ... ولم نجني غير الخنوعِ المُهانِ
فتحنا لهم كلَّ شِبرٍ لدينا ... وما كانَ غيرَ افتقادِ الأمانِ
وفي كلِّ يومٍ لنا صَفعةٌ ... تزيدُ منَ الذُلِ و الامتهانِ
وما أدري فيما سكتنا عليهم ... وقد ضاعَ كلُ المُنى والأماني
أتونا بخِدعَتهم من جديدٍ ... ربيعِ العروبة طيَّ المعاني
وقالوا سنقلِبُ حالَ البلادِ ... ونأتي بحُكمٍ عميقِ الإيمانِ
تكونُ اللِحى فيه أعلى المناصب ... وتبقى الرئاسةُ معَ الإخوانِ
نُقَسِّمُ مصرَ دويلاتَ عِدة ... ونمحو العروبةَ ماضي الزمانِ

وتلـك الجماعـةُ خيـرُ صـديقٍ لِنُســـرِعَ قبـــلَ فـــواتِ الأوانِ
ولكنهـا مصـرُ أصـلُ التـاريخِ وشـعبُ الحضـارة والامتنـانِ
مـع الجـيشِ قـاموا بيونيـو هنـاك وزُلزِلـتِ الأرضُ فـي كُـلِّ آنِ
وقـاموا كيـومِ العبـورِ الكبيـرِ أزالـوا رؤوسَ الخَنـا والهـوانِ
فقُـل لأُوبامـا وقُـل لمـاكين فشـلتُم ومصـرُ بكـلِ أمـانِ
ولـن يسـتمرَ الخـداعُ طـويلاً وهاتيـكَ ثورتنـا بالميـدانِ
وكـان الهتـافُ لكـم بالرحيـلِ فـلا للمعونـةِ ، لا للهـوانِ
أيـا شـعبنا مـا كفانـا خِصـامًا وفيمـا التنـاحرُ بعـدَ الطِعـانِ
وهيَّـا نؤيـدُ مصـرَ جميعًـا بقـولٍ فصـيحٍ قـويَ البيـانِ

الرئيس القادم لمصر في أثناء انتخابات...(٢٠١٢)...

نحنُ نريدُ بأن، يحكُمنا بشرٌ...

بشرٌ عاديٌ يُخطئُ ويُصيب...

بشرٌ ليسَ بعالم ذرة...

وليس أديب...

بشرٌ ليس بفرعونٍ نعبدهُ...

وليس بإمعةٍ ومَعيب...

بشرٌ ليس برجلٍ من رجالات الدين...

لا كهنوتَ ولا رهبنة ولا ترهيب

ليسَ بمفتيٍ وليس فقيه ولا تعقيب...

ليس برجلٍ من رجالات العسكر

يأمرُ فينا فنجيب...

بشرٌ إن أخطأ سوف نراجعهُ

وإذا ما أصاب...

فلهُ منَّا كُلُ الترحيب ...

بشرٌ يُختارُ من بين الناس لفترة حُكمٍ...

ثم يَغيب...

هذا هو المطلوبُ أيا سادة

والمطلوب قريبٌ وقريبٌ وقريب.

غضب مني الكثيرون فيما كتبته عن مرشح الإخوان محمد مرسي في انتخابات ٢٠١٢ واعتبروه دعاية ضده، وطلب مني الكثيرون أن أكتب قصيدة في مدح المرشح محمد مرسي...
وأنا هنا أعلن أن صوتي مازال حتى الآن مع مصر، وأدعو الله أن يستمر الحال على ما هو عليه...
وأمَّا للأصدقاء فقد كتبت هذه القصيدة لعلها تُرضي من يريد الِرضا.

وقالوا كتبتَ اليومَ ما لستَ تَرغَبُ وفَنَّدتَ آراءً وما كُنتَ تَحسَبُ
بأنَّكَ قد أغضبتَ قومًا توقعوا بأنَّ المُحِبَ لمن يُحِبُّ مقرَّبُ
فهلَّا أبنتَ اليومَ ما كُنتَ تَقْصُدُ بِشعرٍ فَصيحٍ مُفرِحٍ ليسَ يُعْضِبُ
وأنَّ"ابنَ مُرسي"وهو فينا مُفَضَلُ سيحظىَ بِنيلِ رئاسةٍ تتقرَّبُ
فقلتُ لهم أهلاً وسهلاً ومرحَبا فاللهُ يعلمُ ما نُخفي ونرقُبُ
فإنْ فاز مُرسي فاهنأوا اليومَ كُلَكُم وإن لم يفز فالأمرُ فيه تَحَزُبُ
وندعو الله أن يوَلِّي من ارتضى ويَحفَظَ مصرَ إنما النصرُ أقرَبُ

تقول الأخبار إن أمريكا والغرب يستعدون لضرب سوريا عقابًا للأسد على استعمال الكيماوي... وما أشبه اليوم بالبارحة... فبعد ضرب صدام في العراق والقذافي في ليبيا؛ يأتي الدور على الباقين...

يـا أُمتـي جـاءَ الخطـر الضـربُ آتٍ لا مَفَـر
نُسِجَت خُيوطُ العَنكَبوت ولـيسَ يَنفَعُنـا الحَـذَر
الغـربُ يَـنهَشُ لَحمَنـا لـن يُبـقِ فينـا ولـن يَـذَر
قـد نالهـا صَـدامُ فـي حربِ الخليجِ وما نُصِر
وأتاهـا فـي ليبيـا العقيـدُ وكُلُنـا فيـهِ غَـدَر
واليـومَ فـي سـوريا الأسـد سـينالها حـالَ الـدُبر
وخِتامُهـا مِصـرُ هنـاك فالضـربُ آتٍ لا مَفَـر

أَبكي على مِصرَ

من وحي الأحداث في مصر، وفي ليلة الرؤية لهلال رمضان تمتلئ الشوارع بالدماء... (يوليو ٢٠١٣)...
فهل مصر اليوم على شفا حربٍ أهلية؟ وهل هذه الأحداث هي بداية النهاية للجيش المصري آخر الجيوش العربية ؟.

أبكي على مِصرَ والأحزانُ أنهارُ ... لا الحالُ حالٌ ولا الثوارُ ثوارُ
أنتِ يا مِصرُ في الدنيا منارتُها ... مَهدُ الحضارةِ والتاريخُ أسرارُ
حِضنُ الرسالاتِ والتوحيدُ مبعثُهُ ... على تُرابِكِ آيُ الحقِ أنوارُ
والنيلُ يجرى رُخاءً شاهدًا أبدًا ... كم ذا لمصرَ على البُلدانِ إيثارُ
ما بالُكِ اليومَ يا مصرُ وقد ضَربتْ ... يدُ الخيانةِ فيكِ وهي تختارُ
مِن خِيرةِ الشعبِ شُبانًا لتقتلَهم ... والحقدُ مُنتَشِرٌ والجَهلُ إعصارُ
أرضُ السماحةِ فيها الفتنةُ الكُبرى ... موسى وعيسى وخيرُ الرُسلِ قد ثاروا
يدعونَ لله أنْ ربَّ السماواتِ ... احفظ كِنانَتَكَ فالكُفرُ غدَّارُ
والعِندُ لن يُبقي في الأرضِ مِنْ نفسٍ ... أهلُ العِنادِ مدى الأزمانِ كُفَّارُ
يا مصرُ إن لم نستَفِق وتعودَ وِحدَتُنا ... سيَعُمُنا اليومَ إذلالٌ وأضرارُ
ندعو لك اللهم في رمضانَ نحسبُهُ ... نهايةَ الخِزيِ لا فِرَقٌ ولا عارُ

أربيــعٌ أم خريــفٌ مــا أتانــا و هــل ارتحنـا أم ازدادَ شـقانا
وهل الربيعُ كما نراهُ عواصفَ أم الشـــتاءُ ببـــردهِ يلقانـــا
أم المقصـــودُ أن نبقـــى هنـــا بتصـــارعٍ نـــزدادُ فيـــهِ هوانـــا

بعد قرار الرئيس مرسي بالدعوة للاستفتاء على الدستور في آخر نوفمبر ٢٠١٢.

الأمــرُ أصــبحَ لا يُطــاق بــين الصِــراعِ والخِنــاق
"مُرسي" ارتدى زيَّ الزعيم واختــار "إخــوان" الرِفــاق
والآخـــرون يُهـــدِدون عَـــوْدٌ وإلا فالفِـــراق
والشعبُ في حالِ الذهول مُتَرَقِّبًـــا هـــذا الوِثـــاق
يــا مِصــرُ نــدعو بالأمــان وبالتعـــاون والوفـــاق

الثورة الموؤدة

يـــا ثـــورةً فـــي مهـــدِها وُئـــدَت
وغنيمـــــةً فـــي لحظـــةٍ سُـــرِقَت
وجماعـــةً مـــن حُمقِهـــا ســـقطت
وخيانـــــةً بـــــدمائنا خـــــدعت

• • • •

فـــــي غَفلَـــــةٍ والعمـــــرُ دوَّارُ
والنـــاسُ يجمعهـــم غضـــبٌ وإصـــرارُ
وفـــي الميـــدانِ بـــدا للكـــلِّ إعصـــارُ
كُتِبـت علـى الأرض أحـداث وأقـدارُ

الخامس والعشرين
من يناير ٢٠١١

يـا سـادتي هـذا بيـاني ... هـذا كتـابي ومـا أتـاني
خططتُ فيه بكلِّ صدقٍ ... حدثًا تألَّقَ في الزمانِ
حدثٌ به مِصرُ بدتْ ... أبيةٌ وبلا طُغيانِ
ينسابُ فيها خيرُها ... بَرًّا وبحرًا في امتنانِ
منذُ البدايةِ من سنين ... كان الفسادُ على العيانِ
ويعيثُ فيها الفاسدون ... بجرأةٍ وفي استهانِ
والشعبُ يرزحُ في ظلامٍ ... عمَّ أرجاء المكانِ
أعداؤها قد أقسموا ... أن خربوها بلا تواني
وتجمعوا وتعاهدوا ... والشعبُ تخدعه الأماني
نشروا الفسادَ بخِسةٍ ... وبجرأةٍ في كُلِ آنِ

مِصـــرُ الكِنانـــةِ أصـــبحتِ كســـلعةٍ قـــبضَ الرِهـــانِ
الأمـــــنُ فيهـــــا فاســـــدٌ والعـــيشُ فيهـــا بـــلا أمـــانِ
وازدادَ بطـــشُ الفاســـدين وآنَ ميعـــــــــــادُ الأوانِ
خرجت جموعُ الشعبِ يومًا كتـبَ التـاريخ بـه المعـاني
أن تلـــــكَ مصـــــرُ أبيـــــةٌ شـــعبٌ يثـورُ بـــلا تـــواني
قـــد يبقـــى زمنًـــا صـــامتًا وبلحظـــةٍ مثـــلَ الطُوفـــانِ
يـــا مصـــرُ شـــعبُكِ قـــرروا أن تبقـــي حُـــرَّةً لا تُعـــاني
هَـــبَّ الشـــبابُ بلحظـــةٍ بقلـــوبهم نـــبضُ الإيمـــانِ
بـــاتوا ليـــالٍ صـــامدينَ صـــفوفهم مِـــلءُ الميـــدانِ
في جُمعـةٍ الغضـبِ الكبيـر توحـــــدُّوا قـــــاصٍ ودانِ
حتـــى تحقـــق حُلمهـــم وانـــزاحَ أصـــنام الهـــوانِ

قصيدة بمناسبة النتائج الأولية لانتخابات الرئاسة،مساء الاثنين الموافق ١٨ يونيو ٢٠١٢، وهى تُنادي أن يتوقف المصريون عن صناعة الفرعون ثم عبادته، وأن يتوقفوا عن التعصب الأعمى، وأن يتعلم المصريون قبول الرأي الآخر عملاً بقول الإمام الشافعي: (رأيي صوابٌ يحتملُ الخطأ ورأي غيري خطأ يحتملُ الصواب)...

صُـراخٌ هُنـاكَ ، ضَـجيجٌ هُنـا نِبـاحٌ عَويـلٌ يُحـيطُ بِنـا
تسـاءلتُ ويحـي ومـاذا هُنـاكَ ومـا قـد جـرى للـورى عِنـدنا
فقـالوا بـأنَّ النتـائجَ هَلَّـتْ وفـاز الغَضَـنفرُ فـي حيِّنـا
فقُلـتُ هنيئًـا لكُـم مـا تَـرَوْنَ ولكـن دعونـا وأفراحنـا
دعـوني أرى البـؤسَ بـينَ النفـوسِ أشُـمُّ العطانـةَ مِـن حَولِنـا
أرى الناسَ حَيرى كسِربِ الفَراشِ يطوفـونَ حَـولَ الحِمـى هـا هُنـا
أيـا أُمَّـةَ الـرقصِ مـاذا بقـى أمـا قـد شَـبِعتُم مِـن الدندنـة
رَقَصـتُم جَميعًـا بأقـدارِكم وقـد حـان مِيعادُنـا كُلنـا

بـــ"لا" بـــل بـــألفٍ ولا مِثلَهـــا فمـــا ينبغـــي لـــ"نعـــم" هـــا هنـــا

"شـفيقٌ" و"مُرسـي" دُمـيً باليـة ويبقـــى الخُلـــودُ لمِصـــرَ هُنـــا

فمـا قـد خرجنـا ليـأتي "مُرسـي" فمـــا أهـــونَ البيـــعُ إذ جاءنـــا

ومـا قـد خرجنـا ليـأتي "شـفيقٌ" أهانـــــت دِمانـــــا وشُـــــهداءُنا

أيـــا شَـــعبَ مِصـــرً فهيَّـــا بنـــا لنرفَـــعَ عـــن مِصـــرَ هـــذا العَنـــى

ســـيرقُبُنا النـــاسُ فـــي العـــالمين ويبقـــــى الحُســـــامُ بأعناقِنـــــا

إذا مـــا افترَقنـــا وضـــاعَ الطريـــقُ وهالـــت علينـــا أيـــادي الفَنـــى

ســـيطوينا كـــالآخرين الزمـــانُ وحينئـــــذٍ تـــــأتي أحزانُنـــــا

فمـا تِلـك كانـت نوايـا الشـبابِ ومـــا ذاك كـــان الـــذي هَمَّنـــا

عندما نادى أتباع الإخوان بالاستعانة بالأمريكان (أغسطس ٢٠١٣).

يا أيها المّغيبون

يا أيها الضالونَ المُضِلون

يا مَنْ بالإسلام تُتاجرون

ولأَحكامِه تُزيِّفون

يا مَنْ بمصرَ تُخرِبون ولشعبِها تُفرِقون

يا مَنْ لأُوباما تُنادون وبه تستصرخون

أفلا تعقلون !!!!!

• • • •

يا شعبَ مصرَ يا أيُها المصريون

هؤلاء هم المخرِّبون

هؤلاء مَن لثروات مصرَ يهرِّبون

هؤلاء مَنْ في الشوارع يقتلون

هؤلاء مَنْ للآمنين يُرَوِّعون

هؤلاء مَنْ لمصر ومنشآتها يحرِقون

هؤلاء مَنْ بالموتى وبالأكفان يتفاخرون

هؤلاء هم الإرهابيون

وللأسفِ يُسّمونَ "الإخوانُ المسلمون"!!!!.

وقــالوا فُلــولاً وعهــدًا قــديم ... فســادًا كبيــرًا وظُلمًــا عظــيم
تنحَّــى بعيــدًا فأنــتَ المُــدان ... وقد نِلتَ طعنتنا في الصميم
ولا تأتِنــا فالميــدانُ مُحــاط ... و"تحريُرنــا" بــالأُمورِ علــيم
مكانُــكَ بــ"العباســية" هُنــاك ... ســيأتيك نَهــيٌ وقــولٌ صــريم
فقلتُ وقد جانبوا بالصواب ... "أليس لــديكم برجــلٍ قــويم"
يُحــاورني والحِــوارُ سِــجال ... بعقــلٍ كبيــرٍ وقلــبٍ رحــيم
فــلا"العباســية" ولا "التحريــر" ... و"رمسيسُ" يبقى اختيار سليم
فجــاءوا وجئنــا وكنــا هنــاك ... وكــان حِــوارًا ســخيفًا ذمــيم
فهــم يشــتمون ونحــن نــردّ ... وبــات الحــوارُ بلُغــةِ البهــيم
لــكِ اللهُ يــا مصــرُ هــذا الهــوان ... فحالُــك بــات كحــالٍ ســقيم

لـكِ اللهُ يـا مصـرُ هـذا الهـوان فحالُـك بـات كحـالٍ سـقيم
بَنــوكِ تناســو تاريخًــا كبيــر وشـعبًا عظيمًـا وأصـلاً كـريم
أيـا صِـبيتي إخـوتي بالميـدان شــبابًا وشــيبًا رجــالاً حــريم
تعـالوا نعيـدُ لمصــرَ الأمــان قواعِــدَ مجــدٍ بعــزمٍ نُقــيم
لمـاذا الخِـلافُ وفيـمَ الشِـجار وقـد راحَ عهـدٌ بغـيضٌ لئـيم
أزحـتم نظامًـا عَصِّـيَ الرحيـل أنـاخَ علـى مِصـرَ زمنًـا ألـيم
وقـد كـان ينشُـرُ فينـا الفسـادَ وقـد كـان يطغـى ولا يسـتقيم
وقُمــتُم بثــورتكم بافتخــار وكُنـتم كفتيـةِ كهـفِ الـرقيم
دعونـا اختلافًـا وحـرب الكـلام شِــجارًا كبيــرا نِقاشًــا عقــيم
وهيَّـا فمصـرُ تُنـادي الجميـع هَلُّــمَ نعــودُ لعهــدٍ عظــيم

الملك عبد الله "ملك السعودية" يعلن تأييده لمصر حكومةً وشعبًا في حربها ضد الإرهاب في موقفٍ من مواقف الرجال (يوليو ٢٠١٣).

مِـــن مِصـــرَ أرضُ كِنانـــةِ اللهِ حيُّـوا الرجـالَ وحيُّـوا عبـدَ اللهِ
ملِـكٌ تـولىَّ الأمـرَ فـي حَـزمٍ مؤيـدًا مصـرَ حُبًّـا وغيـرَ تبـاهي
قـد قـالَ قولَتَـهُ بـالأمسِ أعلنهـا لكُـلِّ مخـدوعٍ ولِكُـلِّ سـاهي
أن تِلكَ مصرُ وأزهرُها تُناديكم فأوقِفوا الغدرَ بالإرهابِ والتيهِ
فمِصـرُ للعُربِ تـاريخٌ وملحَمـةٌ ومِصرُ للإسلامِ تنصُرُهُ وتَحميهِ

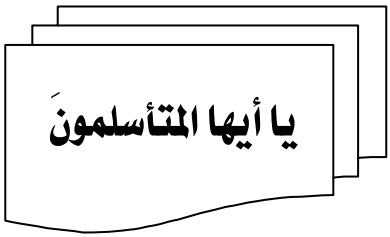

(إرهاب الإخوان في يناير ٢٠١٤).

يا أيها المتأسلمون

الفاشلون المُخرِّبون

القاتلون الفاجرون

الفاسدون المفسدون

يا من بالإسلامِ تتاجرون

وبسفكِ الدماءِ تتباهون

وبالأكفانِ والموتى تتظاهرون

أفلا تعقلون !!!!

• • • •

يا أيها المتأسلمون

يا مَن للإسلامِ تُسيِّسون

وبالجهادِ تتلاعبون

ولحقيقةِ الإسلام أنتم تجهلون

يا أيها المنافقون

يا من بالأتراك تتناصرون

وبالجزيرة تنعقون

ولأوباما تنتظرون

وبالقاعدة والإرهاب تحتمون

أفلا تعقلون !!!!

• • • •

يا أيها المتأسلمون

إنَّ مصرَ التاريخِ حقيقةٌ وأنتم الواهمون

إنَّ مصرَ التاريخِ ستنتصرُ وأنتم المهزومون

إنَّ مصرَ التاريخِ كِنانةُ الله فلا تعبثون

إنَّ مصرَ التاريخِ حاضنةُ الأنبياءِ أفلا تعلمون

إنَّ مصرَ التاريخِ هي العلمُ والقلمُ والنون

هي الحُبُّ والإخاءُ والفنون

هي مهدُ الحضاراتِ أيها المُغَيَّبون

أفلا تعقلون !!!!

• • • •

يا أيها المتأسلمون

انشروا الإرهابَ في ربوعِ مصرَ كما تشاءون

واقتلوا أبناءنا بالغدرِ كما تفعلون

فاللهُ سينصرُ الحقَ فلا تفرحون

سيلفُظكمُ الشعبُ وأنتم الراحلون

وستنتصرُ مصرُ وأنتمُ الضائعون

أفلا تعقلون!!!!

على هامش التفجير الإرهابي بمديرية أمن الدقهلية مساء الاثنين ٢٣ ديسمبر ٢٠١٣، واستشهاد أحد عشر مواطنًا (من الشرطة والشعب) كانوا ضحية الإرهاب.. وهكذا تكّون ائتلاف الإرهاب من الإخوان والقاعدة والجماعات التكفيرية ومجرمي حماس صنيعة المخابرات الإسرائيلية والأمريكية، وكلهم يريدون أن تركع مصر ويُروَّع أهلها ولكن صدق الله العظيم حيث قال: (ادخلوا مصرَ إن شاء الله آمنين).

ما لكم أيها الإخوان...!!!!

اقتلوا الناسَ واستحِّلوا الدماء...

إنَّما العندُ مع الكُفرِ سواء ...

انشروا الإرهابَ في كُلِّ مكان

روِّعوا الناسَ مِثلما الشيطان

وارتدوا في الليلِ مُسوحَ الرُهبان

وتباكوا على شرعيةٍ وشريعةٍ تُهان

فالحقُ والباطلُ عندكم سِّيان

مالكم أيها الإخوان...

مالكم أيها الإخوان !!

• • • •

اقتلوا الناسَ واستحِّلوا الدماء...

إنَّما العندُ مع الكُفرِ سواء ...

خَرِّبوا كُلَّ مكانٍ في البلاد

وانشروا الفوضى ما بين العباد

وانزعوا الرحمة من الأكباد

سوف تكونونَ عبيدًا والمصريونَ أسياد

فالحقُ يُمهلُ ولكن إلى ميعاد

مالكم أيها الإخوان...

مالكم أيها الإخوان !!

• • • •

عودوا قبل أن تحرِقكمُ النيران

عودوا فمصرُ اليوم كالطوفان

غضبًا عليكم أيها الإخوان

عودوا فبل أن يطويكمُ النسيان

عودوا إلى حضن مصر في أمان

ندمًا وتوبةً كيما يحتويكمُ الغُفران

ما لكم أيها الإخوان

ما لكم أيها الإخوان !!!!!

يا رموزَ الجماعة

(في أثناء اعتصام رابعة يوليو ٢٠١٣).

يا سادتي يا رموزَ الجماعة...
يا مَنْ أقسمتم للمرشِدِ على الطاعة
يا من حشدتمُ الحشودَ لنا فزاَّعة
يا من تُتاجرون بدينكم وما أرخصُها بضاعة
أو ما كفاكم كلُ هذه الدماءُ شفاعة ؟

• • • •

يا سادتي يا من على المنصة تزأرون
وبكل أنواع الصياحِ تجأرون...
يا من للبُسطاءِ تخدعون
وللمحتاجين تشترون

ولأمريكا والغرب تُنادون وتستغيثون
أين تدينُكم يا أيها المتأسلمون ؟؟؟؟

• • • •

يا سادتي كُشِفَ الغِطاءُ وعُرِفَ السَبب
لا ينفَعُ اللومَ اليومَ ولا يُجدي العَتَب
فبضاعتكم كاسدةٌ وقد حواها العَطب
إنَ ولِّيَكُمُ مُنذُ الآن هو أبو لهب...
ومآلكم سيكون مع حمَّالةِ الحطب

• • • •

وأنتم يا من تتبعوهم بُحسن النوايا...
تفترشون الارض وتملأون الزوايا
خدعوكم بمسوحِ الغُفرانِ والولاية
خدعوكم بمعسولِ الكلام ولا دراية
هلاّ أفقتم قبل أن تنتهي الرواية
هلاَّ أفقتم قبل أن تأتي النهاية

في أواخر أيام الرئيس مرسي وقبل ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣ (مايو ٢٠١٣).

يا أيها السلطانُ يا صاحبَ التفانينِ
كفانا من ألاعيبِ السلاطينِ
كفانا من تزييفٍ وتلوينِ
ما هبَّتْ الجماهيرُ بالملايينِ
تفترِشُ الأرضَ في الميادينِ
كيما نخلعَ فِرعونًا ونأتي بزُمرة الفراعينِ
كيما نُغلِقَ حزبًا ونأتي بجماعةٍ تنتزِعُ السُلطةَ بالدينِ
كفانا من ألاعيبِ السلاطينِ

• • • •

يا أيها السلطانُ يا صاحبَ القرارِ الخطير
يا جالسًا هناكَ في القصرِ الكبير
عُد إلى الحقِ فليس عيبًا أن يُخطئَ الأمير
عُد فالحالُ بات مرير
عُد قبل أن يشتعل ميدانُ التحرير
فمصرُ لا تحتملُ ناكرًا ونكير
مصرُ تئنُّ من الصراعاتِ وما مِن مُجير
ما مِن مُجير...

• • • •

يا سيدي يا صاحب الجُبَّةِ والعِمامة...
يا من تريدُ بأن تُمارسَ علينا الإمامة
إنَّ مصرَ اليومَ علَت عليها غَمامة
كُلُّ صَوبُ عليها سِهامَه
إنَّ مِصرَ اليومَ تئنُّ ولَستَ تدري على ما
يا صاحب العِمامة...

• • • •

يا سادتي هذا الإمامُ لا تتبعوه

دَعوهُ إلى جماعته ينافقوه

يُغَّيبوه ويخدعوه..

فَدعوهُم يُضِّللوه...

أو ما قرأتم آيةَ "استخف قَومهُ فأطاعوه"

فما كان لرجلٍ أن يؤمَ قومًا وهم كارِهوه

• • • •

يا رئيسَ الجماعةِ ما هذا الهوان...

لستَ علينا رئيسًا منذُ الآن...

يا من تمسكتَ بعباءة الإخوان

يا مَن هربت من الساحة في الميدان

يا من خرجت على الشعب تُكلِمُهُ كالبهلوان

سقطت بَيعتُكَ اليوم وإلى آخرِ الزمان

يا رئيسًا للإخوان ...

• • • •

حِسبناك رئيسًا لكل المصريين

تحكُمُ بالعدلِ وفى الحقِ لا تلين

تأتي بحقوقِ الشهداءِ وتدافعُ عن الثائرين
ولكنك آثرت علينا جماعتك وتَمسحت بالدين
ولكنَّك كذبت على الشعبِ وخدعت الملايين
ولكنك لويت عنقِ الحقيقة بالتزييف والتلوين
وقد صدق البنا حين قال:
"ليسوا إخوانًا وليسوا مسلمين".

بعد إعلان مشروع قناة السويس في أغسطس ٢٠١٤...
وهي دعوة للجميع مؤيدين ومعارضين أن نعود إلى مصر.

عـودوا فمصـرُ اليـومَ تُنـاديكم عــودوا بــاركَ اللهُ لنــا فــيكم
عـودوا إلـى عمـلٍ شـاقٍ وخيـرٍ وإنتـاجٍ وفيـرٍ سـوف يـواتيكم

الشاعر / سعيد أبو العزائم

- شاعر مصري من مدرسة الشعر العمودي وشعر الوجدانيات، وله كتابات بشعر التفعيلة
- له نشاط كبير في الاهتمام بقضايا العروبة والإسلام عامة وبالشأن المصري خاصة.
- له عدة إصدارات أدبية في مجال الشعر والأدب والسياسة (له ثمانية دواوين شعر)
  - ديوان "عيناك والقمر" في عام ١٩٩٦
  - ديوان "ترانيم" في عام ١٩٩٧
  - ديوان "حكايات في الغربة" بالعامية المصرية، عام ١٩٩٩
  - ديوان "أشواق الخريف" في عام ٢٠٠٢
  - ديوان "على ضفاف الخليج" في عام ٢٠٠٤
  - ديوان "أميرة الحب" في عام ٢٠٠٥
  - ديوان "عند الغروب" في عام ٢٠٠٧
  - ديوان "ليلٌ ونجوم" في عام ٢٠١١
  - ديوان " بَيْنِي ... و... بَيْنَهَا" في عام ٢٠١٤
- في مجال الأدب والسياسة له ثلاثة كتب:
  - كتاب "النظم الصوفي" في عام ٢٠٠٦
  - كتاب " فيوضات" في عام ٢٠٠٨
  - كتاب "إرهاصات ثورة" حول ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١٢

الفهـرس

- هـاتِ مِـن الأحـداث ٨
- الرحيل ١٠
- ترانيم راهبٍ في محراب الرومانسية ١٢
- آهٍ يا امـرأةٍ ١٤
- عــودي ١٦
- لن أتلو بساحتها صلواتي ١٨
- لا تستفزيني ٢٠
- لا تفطُميني ٢٢
- قالتْ له : دعني ٢٤
- القيم العُليا ٢٥
- آنَ الأوانُ يا نفسي ٢٦
- لا تشربي الأرجيلة ٢٧
- يا مـلاكـي الصغيـر ٢٨
- عفـوًا سيدتي ٣٠
- حقيقة الحبِّ وسرُّ الجمال ٣٢
- الحُـبُّ أهـواءٌ ٣٦
- الانـتـحــار ٣٨
- ألا تعلميـن ٤٠

- أُكتُبيني قصة ٤٢
- اللونُ الأحمر ٤٤
- الحنـان ٤٥
- كـهـلٌ هـوى ٤٦
- يـا قـمــرُ ٤٧
- يـا ربِّ عفـوُك ٤٨
- ومـاذا تـريـد ؟ ٤٩
- عـفـوًا بُـنـيـتـي ٥٠
- أُمـِّـي ٥١
- يـا إخـوةَ ٥٢
- أَمـــلٌ ٥٣
- الإنـســان ٥٤
- كهلٌ جَرَتْ مِنهُ السُنون ٥٥
- إنـهـا السُّـتـون ٥٦
- مـريـضٌ ٥٧
- الـعــلاج ٥٨
- إنِّي فـي طرب ٦٠
- أراشـد هـلاً ٦١
- نـهايـةُ الـروايـة ٦٢
- أيـا شـيـطـان ٦٣
- قـدَّر الله ٦٤
- قد بلغتُ البشيـرَ ٦٦

- طِـبْ يا بشيـرُ ٦٧
- بِنتُ البشيرِ منـالُ ٦٨
- شَتّـَى الـعِبـَرْ ٦٩
- أخـو الـجـهـلِ ٧٠
- كـفـانـــا ٧١
- ما لها إلا "حُسـام" ٧٢
- يـا كـعبـة الـحق ٧٤
- لـقـاءٌ هنـاك ٧٥
- رسالة من الإمام أبي العزائم ٧٨
- ريحانـةُ الإمام أبي العزائم ٨٠
- وارقـد أيا مختار ٨١
- أفرُّ إلـيـك ربـّي ٨٢
- الـغُربـــة ٨٣
- أنـا يا أُمـّي أبكـيـكِ ٨٤
- أنـا ابـنُ السيـدة ٨٥
- عـفـوًا يـا مـصـرُ ٨٦
- حيِّي الكِنـانـة ٨٩
- الربيعُ العربِّي بين الوهم والحقيقة ٩٠
- ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣ ..... ٩٢
- مصرُ الـهـلالِ مـع الصليـب ٩٣
- يـا مـصـرُ عـودي ٩٤
- يـا آل مـصـر ٩٥

- لا لمؤامرات الأمريكان ٩٦
- الشعبُ يريد ٩٨
- وقالوا كتبتَ ١٠٠
- الضربُ آتٍ لا مفر ١٠١
- أَبكي على مِصرَ ١٠٢
- الربيع العربي ١٠٣
- الأمرُ أصبح لا يُطاق ١٠٤
- الثورة الموؤدة ١٠٥
- الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ ..... ١٠٦
- أيا أُمَّة الرقصِ ١٠٨
- وا أُوباماه !! ١١٠
- الفئـــول ١١٢
- حيُّوا الرجالَ ١١٤
- يا أيها المتأسلمونَ ١١٥
- صدق الله العظيم ١١٨
- يا رموزَ الجماعة ١٢١
- يا أيها السلطانُ ١٢٣
- عُـــودوا ١٢٧

- المؤلف في سطور ١٢٩

(+2) 02 27270004 / (+2) 01288890065

www.shams-group.net